الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية من اللغات العريقة وهي من اللغات السامية التي انتشرت في العالم القديم، وتُعدّ اليوم من أكثر اللغات انتشارًا وأهمية، واكتسبت أهميتها لارتباطها بالدين الإسلاميّ والشعائر الدينية الإسلاميّة، إضافة إلى أن القرآن الكريم فيه إعجاز، واللغة العربية نفسها فيها إعجاز فليس على وجه الأرض لغة يتكلم بها أصحابها، بالفاضها ونحوها وصرفها وبلاغتها التي كانت عليها منذ أكثر من ١٦ قرن إلى وقتنا الحاضر، إلا اللغة العربية، وهذا أمر معجز خارق لعادات اللغات.

وتم اعتماد اللغة العربية لغة رسمية في الأمم المتحدة بالإضافة إلى خمس لغات أخرى، فبذلك أصبحت من اللغات العالمية الرسمية*[١].

لقد خص الله اللغة العربية بصفات لم تُكتب لباقي اللغات، وجعلها لغة التواصل بين الله وعباده من خلال القرآن الكريم، فتفردت اللغة العربية عن سائر اللغات بكونها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، وأيقن العلماء والأئمة أهمية اللغة العربية فانبرت أقلامهم وجهزوا عدتهم وألفوا الكتب ونشروا العلوم العربية باللغة العربية، فكانت هذه اللغة الجليلة لغة الحضارة ولغة العلم، واللغة العربية لا تفقد أهميتها مع مر الزمان فقد حفظها الله بحفظه للقرآن الكريم، ولكن على أبنائها أن ينشروها في كل بقاع العالم بتقدمهم وتمسكهم بلغتهم، وبذلك تعود اللغة العربية إلى عرشها القديم*[٢].

ولأهميتها نجدُ أن كثيراً من الناطقين بغيرها يتسابقون في تعلمها ومن ثَم تعليمها، وبرز كثير منهم في ذلك، وتعددت في الاهتمام بها وتعليمها المدارسُ والمعاهد والجامعات، وكثر الإقبال على تلك المحاضن التعليمية إقبالاً كبيراً، في كثير من بلدان العالم الإسلامي كإندونيسيا خصوصاً، حتى أصبحت اللغة العربية في كثير من المحاضن التعليمية مادة أساسيةً في مناهج ومقررات تعليمهم، فلا تكاد ترى جامعة أو كلية أو مدرسة إسلاميةً أو معهداً دينياً،

إلا وتجد اللغة العربية فيه من ضمن المقررات الأساسية؛ وبفضل ذلك انتشرت اللغة العربية في هذا البلد انتشاراً كبيراً.

واللغة عبارة عن عناصر ومهارات، فتعليم اللغة يعني تعليم عناصرها ومهاراتها، والاهتمام باللغة يعني العناية بتعليم العناصر والمهارات على الوجه الأكمل والمطلوب.

وتنقسم اللغة إلى عدة مهارات رئيسة هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة؛ حيث يطلق على الاستماع والقراءة المهارات الاستقبالية، في حين يطلق على الكلام والكتابة المهارات الإنتاجية.

ولقد كثرت الدراسات والرسائل وتعددت الإستراتيجيات في تطوير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها بشكل عام _ وسيشير الباحث إلى بعض تلك الدراسات في مبحث الدراسات السابقة إن شاء الله، إلا أن فعالية تلك الإستراتيجيات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر الباحث لم يكن بالشكل المأمول، حيث إن أغلب من يعنى بتدريس اللغة العربية يستخدم الطرق العامة والتقليدية في تدريس مهارات اللغة.

ومن الملاحظ أن هناك إقبالاً متزايداً لتعلُّم اللغة العربية في غير حيّزها التداولي وهنا ثمّة إشكال يطرح وهو أنّ معلمي اللغة العربية والمتخصصين فيها، يقدمون وحداتها تقديماً تقنياً بعيداً كلّ البعد عمّا يدور في محيط المتعلّم من الحركة والنشاط، حيث يسعون إلى تقديم أنشطة اللغة العربية تقديماً معرفياً دون مراعاة الواقع الحركي للمتعلّم، وهذا يُحدِث للمتعلّم شيئاً من الفتور وقلة الاستيعاب أثناء تعامله مع تعلّمها في فضاء القسم الذي تسيّر فيه الأمور وفق ضوابط تعليمية محضة قد لا تلتقي بما يبعث الحركة والنّشاط في ذات المتعلّم، وهو ما يترتب عليه محدودية للتعلّم اللغة العربية مع هذه الفئة؛ ولذلك فحقل التعليم الناجح هو الذي يخضع في تأثيره وتأثراته ببيئات أخرى، منها وجوب مراعاة الواقع الفعلي للمتعلّم*[٣].

ولقد أظهرت عدة دراسات أنَّ من العوامل التي يمكن أن تُسهم في معالجة ضعف مستوى التحصيل لدى الطلبة، وتحسين نوعية التعليم، إيجاد طرائق أكثر فاعلية في التدريس، ومن

هذه الطرائق التي لاقت اهتماما كبيرا لدى التربويين كالطريقة البغدادية والتي يكون فيها الطالب العنصر الفعّال في العملية التعليمية.

والتعلم الذي يقوم على نشاط المتعلم أبقى أثرا؛ لأن نشاط أذهان المتعلمين يؤدي إلى توليد أفكار جديدة، وابتكار حلول للمشكلات التي تواجه المتعلمين، والتعلم بواسطة الطريقة البغدادية يعمل على إذكاء وتنشيط أذهان المتعلمين.

تنطلق فلسفة الطريقة البغدادية من تراث فكري قديم، وهي الطريقة التي يستخدمها أهل العراق في التعليم، والوسيلته لتحقيق هذا الهدف هي تطوير الطرق المعتادة في التعليم للنهوض والرقي لواقع أفضل ونتائج إيجابية ترمو إلى إختزال الوقت والجهد والمال*٤.

فطرق التعليم لم تَعُد تقتصر في تدريسها على الحفظ والتكرار بل تطورت النظرة إليها لتكون وسيلة للابتكار والاختراع، ولن يأتي هذا إلا بقراءة يخرج القارئ منها برؤية خاصة لحل مشكلاته التي تواجهه في ضوء ما توصل إليه للوصول في النهاية إلى ما يسمى بالإبداع*٥.

ولقد خص الباحث مهارة القراءة والكتابة بالبحث؛ لأنهما مهارتان أساسيتان في تعلم أي لغة أجنبية وهي فن من فنون اللغة الأربعة، وهي أساسية في التعلم وإحدى المهارات المهمة في الحياة اليومية، والقراءة مفتاح لكل أنواع المعلومات، حيث تمكننا من معرفة كيف نبني الأشياء أو نصلحها، ونستمتع بالقصص، ونكتشف ما يؤمن به الآخرون، ونعمل خيالنا ونوسع دائرة اهتماماتنا، ونطور أفكارنا ومعتقداتنا الخاصة*٦.

تعد القراءة والكتابة من أهم المهارات اللغوية التي ينبغي أن يكتسبها الفرد، ويعمل على تطويرها، فهي من وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها، حيث تمكن الفرد من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في الماضي، والحاضر، كما أن لها عظيم الأثر في كسب المعرفة، و في تكوين الشخصية بأبعادها المختلفة؛ فبمقدار ما يقرأ الفرد يسمو فكره، ويزداد تكوينه الثقافي، ونموه الذاتي، والقراءة إحدى فنون اللغة التي تزود المتعلم بالخبرات المختلفة، وتزوده بالثروة اللغوية، وتنقل إليه تجارب الآخرين، وتنمي قدرته على مواجهة المشكلات، والقدرة على إيجاد حلول لها، وتنمي لديه مهارات التفكير العلمي، واتخاذ القرار،

وتكوين وجهة نظر خاصة به.

ويؤكد العديد من المعلمين والدارسين على أن القراءة هي أكثر المهارات أهمية من بين المهارات اللغوية الأخرى، حيث اقترحوا أن يُخصص للقراءة وقت أطول من الأوقات المخصصة للمهارات اللغوية الأخرى، وخاصة بالنسبة للدارسين في المستويات اللغوية الدنيا في أثناء تعلمهم اللغة الأجنبية*[٧].

فمن خلال القراءة يستطيع الدارس أن يحقق أغراضه العملية من تعلم اللغة العربية؛ فقد تكون أغراضاً ثقافية أو اقتصادية أو سياسية أو تعليمية أو غيرها، وإن كثيرًا من الدارسين في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها يهدفون من تعلمها إلى إجادة القراءة في المرتبة الأولى، فقد لا يتاح لأحد منهم فرصة الاتصال المباشر بعربي يمارس معه مهارة الاستماع والكلام، كما أن القراءة هي المهارة التي ينميها الطالب وحده بعد أن يترك المعهد*[٨]. إن القراءة والكتابة مهارتين لغويتين لهما الأهمية لكونهما أساساً في إحداث عمليتي التعليم والتعلم، فقد تطور مفهوم القراءة، واتسعت أهدافها ووظائفها، حتى أصبحت تركز على الدرجات العليا من التفكير، مما أدى إلى ظهور أنواع متعددة من طرق تعليم اللغة العربية من ضمنها الطريقة البغدادية، وتُعد هذه الطريقة من الأهداف التي تسعى الأنظمة التعليمية في العالم إلى إكسابها للمتعلمين، لترقى بهم إلى درجة الوعي و الإدراك والقدرة على الفهم الدقيق للمقروء، وكتابة المفهوم، والإفادة منه في حل المشكلات، وتطوير الإبداع والتحقق والتدبر والتفاعل مع المقروء تفاعلا إيجابياً بناءً، وهذه العمليات تقوده إلى فهم أفضل للمقروء*[٩].

أراد الباحث أن يقوم بتجربة فعالية الطريقة البغدادية ومقابلتها بالطريقة التقليدية لطلاب المرحلة المتوسطة والعالية بمعهد الكوكب لتحفيظ القرآن الكريم _ بوجور _ ومدرسة إنسان منديري _ جيبوبور_ إندونيسيا، وذلك لكشف اختلافات النتائج في تعليم مهارتي القراءة والكتابة بين التلاميذ الذين يستخدمون الطريقة البغدادية وبين التلاميذ

الذين يستخدمون الطرق القليدية الأخرى لطلاب المرحلة المتوسطة والعالية بمعهد الكوكب لتحفيظ القرآن الكريم _ بوجور _ ومدرسة إنسان منديري _ جيبوبور_ إندونيسيا، وهما من المؤسسات المهتمة بتعليم اللغة العربية والعلوم الدينية وتسعيان إلى التجديد والعمل على تطوير مناهج تعلم اللغة من أجل إتقان مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، لقد أدرك الباحث من خلال تدريسه لعدة سنوات في عدة مدارس ومعاهد وكليات أن الوقت والجهد المبذول والتكلفة المالية لا تساوي ما تعلمه الطالب فترة دراسته إبتداءً من المرحلة الإبتدائية والمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، وتليها المرحلة الجامعية والتي مدتها أربع عشرة سنة، إذ أن الطالب بعد تلك الفترة الطويلة لا يحسن المحادثة والكتابة والقراءة بسبب المناهج التعليمية التقليدية الروتينية المتبعة الغير مناسبة لعمر الطالب ومستواه العلمي، مثال على ذلك، تعليم الطالب النحو والصرف في بداية مشواره التعليمي وهو مازال لا يحسن كتابة اسمه باللغة العربية، أو استخدام كتب لتعليم اللغة العربية لمراحل متقدمة غير مناسة لمستواه العلمي، وهذه من أهم المشكلات التي تسبب عدم تعلم اللغة العربية عدم انتشارها، هو استخدام الطرق التقليدية وعدم البدء بتعليم الطالب من الصفر، فقام الباحث بوضع الطريقة البغدادية وهي تدريس اللغة العربية من الصفر، ليتسنى للطالب بناء قاعدة متينة يمكن من خلالها أن يرتقي إلى مستويات أعلى يمكن من خلالها مواكبة تطور مهارة القراة والكتابة ومعرفة النحو والصرف وأنواع الخط والتحدث بطلاقة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

فلذلك يرى الباحث أن هذا الأمر جدير بالدراسة والتحليل، حيث ارتأى الباحث أن يستخدم إستراتيجية فعالية الطريقة البغدادية لترقية مهارتي القراءة والكتابة، وسيقارن الباحث بين مدى أثر فعالية هذه الإستراتيجية وبين تدريس الطلاب بالطرق التقليدية وذلك من خلال التدريس مستخدماً الطريقة البغدادية لفئتين من الطلاب فئة ضابطة وفئة تجريبية، ولذلك جاء عنوان هذا البحث، فعالية الطريقة البغدادية لترقية مهارتي القراءة والكتابة في تعليم اللغة العربية دراسة في المدرسة المتوسطة والثانوية في معهد الكوكب لتحفيظ القرآن الكريم بوجور- إندونيسيا، ومدرسة إنسان منديري جيبوبور- إندونيسيا.

يهتم الباحث بدراسة خاصة من نوعها ، ليست كما عهدنا من الطرق التقليدية الشائعة والمعروفة التي تُدَرَّس في وقتنا الحاضر، والتي تعاني من عدة مشاكل ، وتعاني من النتائج غير المجزئة، والتي لا تساوي الوقت والجهد والمال المبذول، فالباحث يعالج مشاكل التعليم المتعددة والمتنوعة في الدول غير الناطقة باللغة العربية ، وإيجاد طريقة سريعة سهلة ، بوقت قصير وجهد يسير وتكلفة قليلة .

فاللغة العربية ليست للمجتمعات الإسلامية فحسب بل للمجتمعات الغير إسلامية أيضاً، فاللغة العربية هي مفتاح جميع العلوم الإسلامية وغير الإسلامية.

فالعلوم التي تخص الشريعة الإسلامية مثل:

القرآن ، الحديث ، التفسير ، الفقه ، التوحيد ، السيرة النبوية الشريفة ، وسيرة الصحابة رض ، أسباب التنزيل ، الناسخ والمنسوخ ، الإعجاز القرآني ، الخ من العلوم الشرعية.

ومن العلوم التي لا تخص الشريعة الإسلامية مثل:

القواعد ، النحو ، الصرف ، أنواع الخط ، تاريخ الشعوب ، الفلسفة ، القصص ، الكيمياء ، والفيزياء ، والرياضيات ، الجغرافيا ، الطب العربي ، طب الأعشاب ، العلاج بواسطة الحجامة، قراءة الصحف اليومية ، مشاهدة الأفلام العلمية الهادفة ، مشاهدة الأخبار في التلفاز أو سماعها في الراديو الخ. .....

فاللغة العربية للإنسان المسلم للتعرف على دينه والتفقه به، أما للإنسان الغير مسلم فهي دعوة للتعرف على دين الإسلام من الكتب العربية مباشرة من غير أن يحتاج إلى مترجم أو كتب مترجمة إلى اللغة العربية ، والجدير بالذكر والواضح للعيان أن كثير من الكتب العربية عندما تترجم إلى لغة غير اللغة العربية نرى فيها الكثير من الأخطاء، في الترجمة، كالتفسير أو في معنى الكلمات مما يتسبب بتغيير المعنى بسبب أن الأشخاص المترجمين هم ليسوا عرب ولا يحسنون اللغة العربية ولا يعرفون معاني الكلمات معنى جلياً واضحاً ، ولذلك تفادياً للوقوع في هذه الأخطاء يستحسن إتقان اللغة العربية والاستغناء عن الترجمة والأخطاء الناجمة من جراءها . أما اللغة العربية للإنسان غير المسلم فهي دعوة له لقراءة الكتب الشرعية وأن يرى ما شرع الله ﷻ من الشريعة السمحاء وهي شريعة الإسلام التي هي سبب لجعل الناس يعيشون بسلام ومودة عيشة هنيئة في الدنيا والآخرة، بدلاً من شريعة الغاب التي يأكل بعضهم البعض، فالقوي يأكل الضعيف، وإعطاء حقوق الإنسان سواء كان صغيراً أو كبيراً ، ذكرٌ أو أنثى، مالك أو مملوك ، غنياً أو فقيراً ، أسود كان أم أبيض , ففي الحديث عن عبد الله بن عمر رض أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : (كلكم راعٍ ومسئول عن رعيته فالإمام راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل في أهله راع وهو مسئول عن رعيته ، والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيتها ، والخادم في مال سيده راع وهو مسئول عن رعية ، قال فسمعت هؤلاء من رسول الله ﷺ وأحسب النبي ﷺ قال : وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِيْ مَالِ أَبِيْهِ وَهُوَ مَسْئُوْلٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُوْلٌ عَنْ رَعِيَّتِهَ)، وأعطى للحيوان حقه أيضاً , فعن عبد الله بن عمر رض أن رسول الله ﷺ قال : (عُذِّبَتْ إمْرَأَةً فِيْ هِرَّةٍ , حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوْعَاً , فَدَخَلَتْ فِيْهَا النَّار , لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا ، وَلَا سَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا , وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلْ مِنْ خِشَاشِ الأَرْضِ).

بداية تعد المرحلة الابتدائية في جميع المدارس وفي جميع البلدان بمثابة أول مستوى تعليمي معترف به، فالبدايات الموفقة المبنية على أسس علمية مدروسة من قبل مختصين ذو خبرة عالية، تسهم في النهاية للوصول إلى نهايات إيجابية ، والطفل في تلك المرحلة (المرحلة الابتدائية)

يكون مؤهلاً لتقبل أي توجيهات سلوكية إيجابية، لذا وجب أن نضع كل إمكانياتنا المادية والفكرية واللوجستية في هذه المرحلة المهمة البناءة.

ويشير الخبراء التربويون إلى كون الطلاب في هذه المرحلة لديهم استعداد فوري للتعلم والاستيعاب على عكس المراحل الباقية المتمثلة بالمرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية وفيما بعد المرحلة الجامعية .

وقد أثنى الله ﷻ العلم وأهله، وحث عباده على العلم والتزود منه، وأوصى رسول الله ﷺ أصحابه وأمته بالعلم ، فالعلم من أفضل الأعمال الصالحة والعبادات، ومن الآيات والأحاديث التي وردت عن العلم وفضله وفضل العلماء ومكانتهم الرفيعة ما يأتي:

قال تعالى ﷻ : (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) فاطر ٢٨

قال تعالى ﷻ : (ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ (٢) ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ (٣) ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)) العلق

قال تعالى ﷻ : (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ (١٥)) النمل ١٥

قال تعالى ﷻ : (فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) النحل ٤٣

قال تعالى ﷻ : (بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ) العنكبوت ٤٩

قال تعالى ﷻ : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ) الزمر ٩

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من سلك طريقاً يبتغي علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء لطالب العلم ، وإن العالِم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض ، حتى الحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يُوَرِثُوا ديناراً ولا درهماً إنما ورّثوا العلم فمن أخذ به فقد أخذ بحظ وافرٍ) عن أبن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : (لا حسد إلا في اثنتين رجلٌ آتاه الله مالاً فسلطه على هلكتهِ في الحق، ورجل آتاه الله الحكمة ، فهو يقضي بها ، ويعلمها)

وبوب الإمام البخاري رحمه الله باب سماه باب العلم قبل القول والعمل مستنداً لقوله تعالى:
(فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ)محمد ١٩

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

التعرف على اللغة العربية ومنبعها وأصولها وبداية تكوينها :

١. الخلاف في أصل اللغة العربية :

اختلف الباحثون حول أصل اللغة :

لذلك قام الفلاسفة , والأصوليون ، والمتكلمون ، واللغويون بالبحث حول أصول اللغة ومن الآراء التي طرحوها في ذلك ما يأتي د . بليل عبد الكريم (٢٣-١-٢٠١١) أصل اللغة :

اللغة توقيفية :

وتكون اللغة توقيفية إما بالتلقين أو بالإلهام :

يرى أبن عباس رض ، والأشعري رض ، والكعبي ، والجبائي ، وابن فارس ، وابن الحاجب ، وابن فورك أن أصل اللغة هو التلقين ، وذلك من خلال عرض المسميات واحدة تلو الأخرى ، وسماع التسمية ويرى أبن تيمية ، وجماعة أخرى أن أصل اللغة هو الإلهام ، حيث أن الإنسان يلهم بالكلام كما يلهم الحيوان بالأصوات .

- أصل اللغة فطري :

حيث خلق الله ﷻ بني آدم ، وهم يملكون غريزة تدفعهم للتعبير عن كل مدرك حسي ، أو معنوي بعبارات معينة ، ويقود هذا التعبير إلى حركات وأصوات معينة ، إلا أن هذه الأمور قد انقرضت بعد نشأة اللغة في أوائل عهدها ، وذلك بسبب عدم استعمالها ، ثم أصبحت اللغة تنشأ من خلال التعبير ، والإكتساب ، وبالتالي فأن الإنسان إكتسب التعبير وليس العبارة .

- الوضع والإصطلاح :

يرى أبو هاشم المعتزلي أن أصل اللغة وضعي ، وأن الوضع أسبق من الاصطلاح .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

- المحاكاة والتطور :

هناك آراء تنظر إلى أن أصل اللغة هو محاكاة الأصوات الطبيعية ، أو أنها نشأت نتيجة لتطور الانفعالات البشرية بشكل طبيعي مع الأصوات الحيوانية والطبيعية وقد استخدم الإنسان في بداية نشأته الإشارات والحركات في التعبير ، ثم طور وسائل التعبير حتى استطاع الوصول إلى النطق ، والكتابة ، وبالتالي فأن تطور اللغة يرتبط بتطور الكائن الحي .

٢. اللغة العربية من أقدم اللغات :

تعتبر اللغة العربية من أقدم اللغات المعروفة ، وعلى الرغم من قدمها ، على إنها ما تزال تتمتع بخصائص تميزها عن اللغات الأخرى مثل :

الألفاظ ، التراكيب ، والصرف ، والنحو ، والأدب ، والخيال ، كما تمتلك اللغة العربية القدرة على التعبير عن مجالات العلوم المختلفة وتعد اللغة العربية هي اللغة الأم لمجموعة اللغات الأعرابية ، التي نشأت في شبة الجزيرة العربية ، أو العربيات المتمثلة بالبابلية ، والحميرية ، والآرامية ، والحبشية ، والعبرية ، وفي العصر الحديث أطلق علماء اللغة اسم اللغات السامية على السلالات اللغوية التي يمكن إرجاعها إلى اللغة الأم ، ويعتبر العالم النمساوي شلوتزهو أول من أطلق هذه التسمية عام ١٧٨١م , حيث اقتبسها من أحد نصوص التوراة المكتوبة بأيدي الأحبار في العهد القديم ، وذلك من خلال الاعتماد على التقسيم الوهمي للأجناس البشرية المستمد من أبناء نوح عليه السلام وهم (سام وحام ويافث)أ.د. راغب السرجاني (٦- ٨- ٢٠٠٨م) اللغة العربية .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٣. تاريخ اللغة العربية :

يجزم الباحثون في تاريخ اللغة العربية بأن لا أحد يعرف شيءً عن تاريخ اللغة العربية، أو عن طفولتها فأقدم شيء معروف حولها يعود إلى القرن الخامس الميلادي، فقد كانت النصوص الأدبية في تلك الفترة تمثل اللغة العربية في عنفوان اكتمالها ويرى كثير من الباحثين أن تاريخ اللغة العربية ينقسم إلى قسمين :

- اللهجات البائدة :

وتتمثل بالثمودية ، والصفوية ، والليحانية .

- اللهجات الباقية :

وأشهرها قريش،وطيء،وهذيل،وثقيف ، وغيرها ،وتعتبر لهجة قريش أفصح اللهجات على الإطلاق أ.د. عبد حسين المبارك صفحة ١٥٢ فقه اللغة .

٤. أبو الأسود الدؤلي واضع النقاط على الحروف :

قام أبو الأسود الدؤلي في العثور على طريقة لضبط كلمات القرآن الكريم ، حيث قام بوضع نقطة فوق الحرف لتدل على الفتحة ، ونقطة تحت الحرف لتدل على الكسرة ، كما وضع نقطة على يسار الحرف للدلالة على الضمة ، ونقطتين فوق الحرف ، أو تحته أو على يساره للدلالة على التنوين وكان يترك الحرف الساكن خالياً من النقاط ولا بد من الإشارة إلا أن هذا الضبط لم يكن مستعمل إلا في المصحف أ.د.عبد العزيز بن سعد الدغيثر . نشأت اللغة العربية وتطورها وثباتها أمام التحديات .

ويُعَدّ أبو الأسود الدؤلي أول من قام بضبط اللغة وذلك بأمر من أمير العراق زياد بن عبيد الثقفي , وكان هذا الحدث عام ٦٧هـ ، وقد استعان أبو الأسود الدؤلي بعلامات كان يستعملها السريان للدلالة على الرفع والجر والنصب ، وللتمييز بها بين ، الاسم ، والفعل ، والحرف مصطفى الأنصاري (٢٢-١٢- ٢٠١٦م) من الذي وضع النقاط على الحروف .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٥. الخليل بن أحمد الفراهيدي :

قام الخليل بن أحمد الفراهيدي بحلول القرن الثاني من الهجرة بوضع طريقة أخرى لتنقيط الحروف ، حيث كانت طريقته بجعل ألف صغيرة مائلة فوق الحروف للدلالة على الفتحة ووضع ياء صغيرة تحت الحرف للدلالة على الكسرة وتوضع الواو الصغيرة فوق الحرف للدلالة على الضمة ، أما في حالة التنوين فيتم تكرار الحرف الصغير ، وبعد ذلك تطورت الطريقة حتى وصلت إلى ما هيه عليه اليوم*٦، كما جعل السكون الخفيف الذي لا إدغام فيه رأس خاء، أو دائرة صغيرة ، وجعل الهمزة رأس عين (ء) كما قام بإصلاحات أخرى حريصة شريم (١-١٢-٢٠١٣م) الكتابة العربية ونشأتها، ومنها وضع رمز الشدة من نصف الدائرة إلى رأس الشين وقدم

العديد من الإضافات للكتابة العربية ألتي لم يتمكن أحد من بعده إضافة شيء لها، وبالتالي فإن الخليل بن أحمد الفراهيدي له الفضل الكبير والعظيم في وضع الهمزة والتشديد في حروف اللغة العربية .

٦. تنقيط الحروف :

استمرت الحروف العربية بشكلها غير المنقوط وغير المشكول حتى منتصف القرن الأول الهجري، وأجري تنقيط الحروف في عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وقام بذلك نصر بن عامر الليثي ويحيى بن يعمر العدواني، حيث قام هذان الرجلان بترتيب الحروف الهجائية بهذه الطريقة الشائعة في يومنا هذا ، وأهملا ترتيب الحروف الأبجدية على الطريقة القديمة (أبجدهوز)، وفي الثلث الأخير من القرن الأول الهجري أضحت اللغة العربية لغة عالمية خاصة عندما بدأت تتنقل مع انتقال الإسلام إلى المناطق المحيطة بشبه الجزيرة العربية، إذ استخدمت اللغة العربية في تلك المناطق وأصبحت اللغة الرسمية للدول، كما كان استخدامها دليلاً على الرقي، والتقدم الحضاري، والاجتماعي .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

٧- سبب وضع النقاط على الحروف :

يعود السبب الذي دفع إلى شكل وتنقيط حروف اللغة العربية إلى اختلاط العرب بالأعاجم، وظهور اللحن باللغة العربية ، فخشي العلماء أن يستمر هذا اللحن، ويتجاوزه إلى القرآن الكريم، فلجئوا إلى ضبط اللغة العربية من الناحية النحوية والإملائية وذلك من خلال تشكيل أواخر الكلمات، كما قاموا بضبط حروف اللغة العربية عن طريق تشكيلها، وتنقيطها، وذلك من أجل أن يذهب الالتباس والخطأ بين الأحرف المتشابهة .

اللغة العربية من اللغات العريقة وهي من اللغات السامية التي انتشرت في العالم القديم، وتُعدّ اليوم من أكثر اللغات انتشارًا وأهمية، واكتسبت أهميتها لارتباطها بالدين الإسلاميّ والشعائر الدينية الإسلاميّة، إضافة إلى أن القرآن الكريم نزل بالعربية، وتم اعتماد اللغة العربية لغة رسمية في الأمم المتحدة بالإضافة إلى خمس لغات أخرى، فبذلك أصبحت من اللغات العالمية الرسمية [١].

ولقد خص الله اللغة العربية بصفات لم تُكتب لباقي اللغات، وجعلها لغة التواصل بين الله وعباده من خلال القرآن الكريم، فتفردت اللغة العربية عن سائر اللغات بكونها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، وأيقن العلماء والأئمة أهمية اللغة العربية فانبرت أقلامهم وجهزوا عدتهم

(١) أزهر أرشد، مدخل إلى طرق تعليم اللغة الأجنبية لمدرسي اللغة العربية، (أوجونج فاندانج : مطبعة الأحكام، ١٩٩٨)، ص٤.

وألفوا الكتب ونشروا العلوم العربية باللغة العربية، فكانت هذه اللغة الجليلة لغة الحضارة ولغة العلم في يوم من الأيام، واللغة العربية لا تفقد أهميتها مع مر الزمان فقد حفظها الله بحفظه للقرآن الكريم، ولكن على أبنائها إدراك أهميتها، وأن ينشروا اللغة العربية في كل أصقاع العالم بتقدمهم وتمسكهم بلغتهم، وبذلك تعود اللغة العربية إلى عرشها القديم[٢] .

ولأهميتها نجدُ أن كثيراً من الناطقين بغيرها يتسابقون في تعلمها ومن ثَم تعليمها، وبرز كثير منهم في ذلك، وتعددت في الاهتمام بها وتعليمها المدارسُ والمعاهد والجامعات، وكثر الإقبال على تلك المحاضن التعليمية إقبالاً كبيراً، في كثير من بلدان العالم الإسلامي كإندونيسيا خصوصاً، حتى أصبحت اللغة العربية في كثير من المحاضن التعليمية مادة أساسيةً في مناهج ومقررات تعليمهم، فلا تكاد ترى جامعة أو كلية أو مدرسة إسلاميةً أو معهداً دينياً، إلا وتجد اللغة العربية فيه من ضمن المقررات الأساسية؛ وبفضل ذلك انتشرت اللغة العربية في هذا البلد انتشاراً كبيراً.

واللغة عبارة عن عناصر ومهارات، فتعليم اللغة يعني تعليم عناصرها ومهاراتها، والاهتمام باللغة يعني العناية بتعليم العناصر والمهارات على الوجه الأكمل والمطلوب.

وتنقسم اللغة إلى عدة مهارات رئيسة هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة؛ حيث يطلق على الاستماع والقراءة المهارات الاستقبالية، في حين يطلق على الكلام والكتابة المهارات الإنتاجية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ولقد كثرت الدراسات والرسائل وتعددت الإستراتيجيات في تطوير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها بشكل عام وسيشير الباحث إلى بعض تلك الدراسات في مبحث الدراسات السابقة إن شاء الله إلا أن تطبيق تلك الإستراتيجيات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من وجهة نظر الباحث لم يكن بالشكل المأمول، حيث إن أغلب من يعنى بتدريس اللغة العربية يستخدم الطرق العامة والتقليدية في تدريس المهارات .

ومن الملاحظ أن هناك إقبالاً متزايداً لتعلُّم اللغة العربية في غير حيّزها التداولي وهنا ثمّة

(٢) عبد الرحمن الأوتاني، أساليب التدريس الحديثة في اللغة العربية، https://sotor.com/ ، نشر في: ١٥ يوليو ٢٠٢٠.

إشكال يطرح وهو أنّ معلمي اللغة العربية والمتخصصين فيها، يقدمون وحداتها تقديماً تقنياً بعيداً كلّ البعد عمّا يدور في محيط المتعلّم من الحركة والنشاط، حيث يسعون إلى تقديم أنشطة اللغة العربية تقديماً معرفياً دون مراعاة الواقع الحركي للمتعلّم، وهذا يُحدِث للمتعلّم شيئاً من الفتور وقلة الاستيعاب أثناء تعامله مع تعلّمها في فضاء القسم الذي تسيّر فيه الأمور وفق ضوابط تعليمية محضة قد لا تلتقي بما يبعث الحركة والنّشاط في ذات المتعلّم، وهو ما يترتب عليه محدودية تحصيل التعلّم للّغة العربية مع هذه الفئة؛ ولذلك فحقل التعليم الناجح هو الذي يخضع في تأثيره وتأثراته ببيئات أخرى، منها وجوب مراعاة الواقع الفعلي للمتعلّم[٣].

ولقد أظهرت عدة دراسات أنَّ من العوامل التي يمكن أن تُسهم في معالجة ضعف مستوى التحصيل لدى الطلبة، وتحسين نوعية التعليم، إيجاد طرائق أكثر فاعلية في التدريس، ومن هذه الطرائق التي لاقت اهتماما كبيرا لدى التربويين كطريقة تَعلِيمية تَعلُّمية طريقة التعلم التعاوني والتي يكون فيها الطالب العنصر الفعّال في العملية التعليمية[٤].

والتعلم الذي يقوم على نشاط المتعلم أبقى أثرا؛ لأن نشاط أذهان المتعلمين يؤدي إلى توليد أفكار جديدة، وابتكار حلول للمشكلات التي تواجه المتعلمين، والتعلم التعاوني يعمل على إذكاء وتنشيط أذهان المتعلمين، كما يعمل على توليد الأفكار من خلال المناقشات والحوارات التي تتم بين أفراد المجموعات، فهذه الحوارات والمناقشات تساعد على تنمية التفكير، وإذكاء النشاط الذهني لدى المتعلمين.

تنطلق فلسفة التعلم التعاوني من تراث فكري قديم، فالإنسان بطبيعته وطبعه لا يمكن أن يعيش في عزلة عن الآخرين، ووسيلته لتحقيق أهدافه هو التعاون وذلك لاختزال الوقت والجهد[٥].

ومن فروع اللغة العربية التي ينبغي العمل على تطوير مناهجه وطرق تعليمه وتعلمه القراءة،

---

(٣) قاسم قاده، توظيف الإستراتيجيات النشطة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية – قسم الآداب واللغات – الجزائر – العدد (٢٠) ٢٠١٨ ، ص٥٩.

٤ - محمد حسين محمود، أثر طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية عند طلبة الصف العاشر الأساسي، جامعة اليرموك-الأردن ١٩٨٤، ص٢.

٥ - إستراتيجية التعليم التعاونى، بقلم: daboon، بتاريخ: ١١ أغسطس ٢٠٠٧ http://kenanaonline.net/blog/٦١٧١٩/page/٥٢٧

والتي لم تَعُد تقتصر في تدريسها على الحفظ والتكرار بل تطورت النظرة إليها لتكون وسيلة للابتكار والاختراع، ولن يأتي هذا إلا بقراءة يخرج القارئ منها برؤية خاصة لحل مشكلاته التي تواجهه في ضوء ما توصل إليه للوصول في النهاية إلى ما يسمى بالإبداع [٦].

ولقد خص الباحث مهارة القراءة بالبحث؛ لأنها تعد مهارة أساسية في تعلم أي لغة أجنبية وهي فن من فنون اللغة الأربعة، وهي أساسية في التعلم وإحدى المهارات المهمة في الحياة اليومية، والقراءة مفتاح لكل أنواع المعلومات، حيث تمكننا من معرفة كيف نبني الأشياء أو نصلحها، ونستمتع بالقصص، ونكتشف ما يؤمن به الآخرون، ونعمل خيالنا ونوسع دائرة اهتماماتنا، ونطور أفكارنا ومعتقداتنا الخاصة [(٧)].

تعد القراءة من أهم المهارات اللغوية التي ينبغي أن يكتسبها الفرد، ويعمل على تطويرها؛ فهي من وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها؛ حيث تمكن الفرد من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في الماضي، والحاضر، كما أن لها عظيم الأثر في كسب المعرفة، و في تكوين الشخصية بأبعادها المختلفة؛ فبمقدار ما يقرأ الفرد يسمو فكره، ويزداد تكوينه الثقافي، ونموه الذاتي، والقراءة إحدى فنون اللغة التي تزود المتعلم بالخبرات المختلفة، وتزوده بالثروة اللغوية، وتنقل إليه تجارب الآخرين، وتنمي قدرته على مواجهة المشكلات، والقدرة على إيجاد حلول لها، وتنمي لديه مهارات التفكير العلمي، واتخاذ القرار، وتكوين وجهة نظر خاصة به.

ويؤكد العديد من المعلمين والدارسين على أن القراءة هي أكثر المهارات أهمية من بين المهارات اللغوية الأخرى؛ حيث اقترحوا أن يُخصص للقراءة وقت أطول من الأوقات المخصصة للمهارات اللغوية الأخرى، وخاصة بالنسبة للدارسين في المستويات اللغوية الدنيا في أثناء تعلمهم اللغة الأجنبية[٨].

---

٦ - أحمد سمحان عبدالخالق القرني ، أثر استخدام التعلم المدمج على تنمية بعض مهارات القراءة الابداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ص١٦٩

(٧) رشدي أحمد طعيمة، (تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه و أساليبه) ايسيسكو - مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم والثقافة, ١٩٨٩(١٦٠).

٨ - داويت إلويد، بيتر ديفيدسون، كرستين كوم (٢٠٠٨)، أساسيات التقييم في التعليم اللغوي، ترجمة: خالد عبدالعزيز الدامغ ، الرياض- النشر العلمي- جامعة الملك سعود.

فمن خلال القراءة يستطيع الدارس أن يحقق أغراضه العملية من تعلم اللغة العربية؛ فقد تكون أغراضاً ثقافية أو اقتصادية أو سياسية أو تعليمية أو غيرها، وإن كثيرًا من الدارسين في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها يهدفون من تعلمها إلى إجادة القراءة في المرتبة الأولى؛ فقد لا يتاح لأحد منهم فرصة الاتصال المباشر بعربي يمارس معه مهارة الاستماع والكلام، كما أن القراءة هي المهارة التي ينميها الطالب وحده بعد أن يترك المعهد[٩] .

إن القراءة مهارة لغوية لها أهميتها لكونها أساساً في إحداث عمليتي التعليم والتعلم، فقد تطور مفهوم القراءة، واتسعت أهدافها ووظائفها، حتى أصبحت تركز على الدرجات العليا من التفكير، مما أدى إلى ظهور أنواع متعددة من القراءة من ضمنها القراءة الإبداعية، وتُعد القراءة الإبداعية من الأهداف التي تسعى الأنظمة التعليمية في العالم إلى إكسابها للمتعلمين، لترقى بهم إلى درجة الوعي و الإدراك والقدرة على الفهم الدقيق للمقروء، والإفادة منه في حل المشكلات، وتطوير الإبداع والتحقق والتدبر والتفاعل مع المقروء تفاعلا إيجابياً بناءً، وهذه العمليات تقوده إلى فهم أفضل للمقروء[١٠].

أراد الباحث أن يقوم بتجربة تطبيق طريقة البغدادية في تعلم القراءة والكتابة ومقابلتها بالطريقة التقليدية لطلاب المرحلة الثانوية والمتوسطة بمعهد الكوكب لتحفيظ القرآن الكريم ومدرسة إنسان منديري , بوجور , إندونيسيا، وذلك لكشف اختلافات النتائج في تعليم القراءة والكتابة بين التلاميذ الذين يستخدمون التعلم التقليدي وبين التلاميذ الذين لا يستخدمونه. ومعهد الكوكب لتحفيظ القرآن الكريم ومدرسة إنسان منديري , بوجور , إندونيسيا،من المؤسسات المهتمة بتعليم اللغة العربية والعلوم الدينية وتسعى إلى التجديد والعمل على تطوير مناهج تعلم اللغة من أجل إتقان مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة؛ إلا أنه مازال يعتري ذلك كثير من الخلل والخطأ في تعلم القراءة والكتابةن فلذلك يرى الباحث أن هذا الأمر جدير بالدراسة والتحليل، حيث يرى أن يستخدم الطريقة البغدادية في تعلم

٩ - رشدي طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى – معهد اللغة العربية – مكة المكرمة، ص ٥٣٨.

القراءة والكتابة، وسيقارن الباحث بين مدى أثر تطبيق هذه الطريقة وبين تدريس الطلاب بالطرق التقليدية وذلك من خلال تدريس مقرر واحد لفئتين من الطلاب فئة ضابطة وفئة تجريبية؛ فعالية الطريقة البغدادية لترقية مهارتي القراءة والكتابة في تعليم اللغة العربية، لطلبة المرحلة العالية والمتوسطة بمعهد الكوكب لتحفيظ القرآن الكريم - بوجور- إندونيسيا، ومدرسة انسان منيري - جيبوبور – إندونيسيا.

وتعد اللغة العربية من أقدم اللغات الحية وأكثرها انتشارًا، ويتعلمها الملايين حول العالم .وهي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية، مما يجعلها ذات أهمية دينية وثقافية كبيرة .كما أنها لغة الأدب والعلوم والفنون، ولها تأثير كبير على الحضارة الإنسانية.

أهمية تعلم اللغة العربية:

- **الأهمية الدينية:**

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم والسنة النبوية، مما يجعلها ضرورية لفهم الدين الإسلامي وتفسير نصوصه.

- **الأهمية الثقافية:**

اللغة العربية هي جزء لا يتجزأ من الهوية العربية، وتراثها الغني في الأدب والفنون.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

- **الأهمية الاجتماعية:**

اللغة العربية هي وسيلة للتواصل والتفاعل بين الناطقين بها، وتساهم في بناء الوحدة الوطنية.

- **الأهمية الاقتصادية:**

تعلم اللغة العربية يفتح آفاقًا واسعة في مجالات العمل والتجارة مع العالم العربي.

- **الأهمية العلمية:**

اللغة العربية هي لغة العلم والبحث، وتعلمها يفتح الباب أمام الاطلاع على المعارف والعلوم.

طرق تعلم اللغة العربية:

- **الدورات التدريبية:**

هناك العديد من الدورات التدريبية المتخصصة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، سواء كانت عبر الإنترنت أو في المراكز التعليمية.

- **التعلم الذاتي:**

يمكن تعلم اللغة العربية من خلال الكتب والمواد التعليمية المتاحة، واستخدام التطبيقات التعليمية والمواقع الإلكترونية.

- **الممارسة:**

لا غنى عن ممارسة اللغة العربية بشكل منتظم، سواء من خلال التحدث مع الناطقين بها، أو من خلال كتابة النصوص وقراءتها.

- **الانغماس الثقافي:**

الانخراط في البيئة العربية، سواء من خلال السفر أو الإقامة في بلد عربي، يساعد على اكتساب اللغة بشكل أسرع وأكثر فعالية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

نصائح لتعلم اللغة العربية:

- **حدد أهدافك:**

قبل البدء في تعلم اللغة العربية، حدد أهدافك من تعلمها، سواء كانت لأغراض دينية، أو ثقافية، أو اجتماعية، أو اقتصادية.

- **كن صبورًا ومثابرًا:**

تعلم اللغة العربية يتطلب وقتًا وجهدًا، فكن صبورًا ومثابرًا في رحلتك التعليمية.

- **استمتع بالعملية:**

تعلم اللغة العربية يجب أن يكون تجربة ممتعة، فحاول أن تجد طرقًا ممتعة لممارسة اللغة، مثل مشاهدة الأفلام والمسلسلات العربية، أو الاستماع إلى الأغاني.

- **استفد من التكنولوجيا:**

هناك العديد من التطبيقات والمواقع الإلكترونية التي تساعد على تعلم اللغة العربية، فاستفد منها قدر الإمكان.

- **لا تخف من ارتكاب الأخطاء:**

الأخطاء هي جزء طبيعي من عملية التعلم، فلا تخف من ارتكابها، وحاول أن تتعلم منها.

الخلاصة:

تعلم اللغة العربية هو رحلة ممتعة ومثمرة، فابدأ اليوم واستمتع بجمال هذه اللغة العريقة.

تكمن أهمية تعلم اللغة العربية من خلال ما يأتي:[١] نشر اللغة التي اصطفاها الله على سائر اللغات، ونشر منهج من مناهج تعلم القرآن الكريم. المساهمة في حفظ القرآن الكريم، وفهمه، وتعليمه، والعمل بأحكامه، كما يُسهم في فهم الحديث النبويّ الشريف. نشر العلوم الإسلاميّة والثقافة الشرعيّة، ونشر الخير؛ إذ يرتبط فهم الإسلام بفهم اللغة العربيّة. فهم الدين الإسلاميّ، تنبع أهمية دراسة اللغة العربية من كونها لغة القرآن الكريم، ودراستها تُساعد على فهم النصوص الشرعية، ولذلك يجب أن يكون تعليم اللغة العربية موضع اهتمام المسؤولين في الدول الإسلاميّة، كما يجب أن تقوم منظمات العالم الإسلامي مثل منظمة المؤتمر الإسلاميّ بتبني تعليم اللغة العربيّة لأبناء المسلمين.[٢] البعد عن اللحن

والأخطاء اللغوية في فهم الدين؛ حيث تزداد أهمية دراسة اللغة العربية في الوقت الذي ابتعد فيه الناس عن الملكة اللغوية، والسليقة اللفظية الصحيحة.[٣] يؤجر معلم اللغة العربية؛ وذلك لأنَّ كل علم يرتبط بالقرآن والسنةهوعلم,محمود،ومأجور,معلمه,ومتعلمه. يُعتبر الأدب العربي أحد فروع اللغة العربيّة، تلك اللغة التي جعلها الله تعالى لغة كتابه، ووعاء شريعته السمحاء، وصرّح أهل العلم أنَّ دراسة العربية فرض كفاية على المسلمين، ويُشار إلى أنَّ دراسة الأدب العربي تتمثل بدراسة اللغة، والنحو، والصرف، وأساليب البلاغة، والخطاب، ويقود هذا إلى التعلم والتبحر في أمور الدين والإسلام، وبذلك يُصبح تعلم اللغة العربية من أعظم القربات والطاعات التي تُقدّم إلى الله تبارك وتعالى.[٤] تنبع أهمية اللغة العربيّة من خلال ما تتميز به من مستوى عظيم؛ فهي لغة القرآن الكريم، والسنة النبويّة الشريفة، وهي بذلك جزء لا يتجزأ من الدين الإسلاميّ، وقراءة القرآن ركن من أركان الصلاة، والصلاة ركن من أركان الإسلام، وتُعتبر اللغة العربية أكبر لغات المجموعة السامية، وهي أيضاً أكثر اللغات المنتشرة في العالم؛ إذ إنَّها اللغة الأم لأكثر من ٤٢٢ مليون شخص،وكذلك فهي لغة ثانوية يتحدث بها المسلمون من غيرالعرب،وينتشر متكلمو اللغة العربيّةفي الوطن العربيّ.[٥]

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

٨أ ب "فضل تعليم اللغة العربية"، www.islamqa.info، ٢٦-٢-٢٠١١، اطّلع عليه بتاريخ ١٣-٥-٢٠١٨. بتصرّف. ↑ "أهمية تعلم المسلم اللغة العربية"، www.fatwa.islamweb.net، ١٤-٥-٢٠٠٧، اطّلع عليه بتاريخ ١٣-٥-٢٠١٨. بتصرّف. ٨ أ ب صادق بن محمد الهادي (١٩-١١-٢٠١١)، "أهمية اللغة العربية ومميزاتها"، www.alukah.net، اطّلع عليه بتاريخ ١٣-٥-٢٠١٨. بتصرّف. ↑ "أهمية وفضل تعلم اللغة العربية"، www.fatwa.islamweb.net، ١٨-٤-٢٠١١، اطّلع عليه بتاريخ ١٣-٥-٢٠١٨. بتصرّف. ↑ أ.د. راغب السرجاني (٦-٨-٢٠٠٨)، "اللغة العربية"،www.islamstory.com،اطّلع.عليه.بتاريخ.١٣-٥-٢٠١٨

اكتسبت اللغة العربية أهميتها الأولى كونها لغة القرآن، وهي اللغة التي اختارها الله عز وجل ليقيم الحجة على الكفار من قريش، فكانت معجزة خالدة تحتوي على البيان الكثير. كما تعتبر اللغة العربية من أهم وأقدم اللغات، وهي تشتمل على معانٍ ومصطلحات وصور وجماليات كثيرة، لكن مع تعدد اللغات في العالم وتعدد الشعوب واجهت هذه اللغة العديد من المشكلات، ومن أهم هذه المشكلات إهمالها واستبدالها باللغة العامية، ومحاولة البعض لتقريب اللغة العامية للفصحى، بالإضافة إلى دعوة البعض لاستبدالها بالحروف اللاتينية، وإهمال الإعراب والنحو خلال كتابة النصوص، وسنتحدث في هذا المقال عن أهمية اللغة العربيةفي.كل.زمان،ومكان.

تكمن أهمية اللغة العربية من خلال ما يلي:[٢] تعطي للأمم العربية هويتها الخاصة، وتبرز مكانتها بين شعوب العالم، فاللغة من أهم سمات الشعوب حيث تقاس قوة الشعوب بانتشار لغتها وقوتها ووجود أكبر عدد من الناس الذين يتقنونها. تستعمل كلغة أساسية لتدريس الكثير من العلوم، ومن أهم هذه العلوم العلوم الإسلامية مثل تعليم القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة والفقه، بالإضافة إلى تعليم الخطابة، والشعر، والأدب. تساهم على فهم الدين بالطريقة الصحيحة، كما أنها تسمو بالأفراد وتمكنهم من تعلم تعاليم دينهم دون وساطة من أحد. تعتبر اللغة العربية من أهم المرجعيات لباقي اللغات في العالم، فلو بحثنا لوجدنا العديد من الكلمات العربية والأرقام في بعض اللغات الأجنبية مثل اللغة التركية، والفارسية، والكردية. اللغة العربية مهمة في التعرف على لغات أخرى من خلال الترجمة والنقل، حيث تتوسع.مدارك.الإنسان.ويتعرف.على.ثقافات.أخرى.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

سمات اللغة العربية :

هناك العديد من المميزات التي تتميز بها اللغة العربية عن باقي اللغات، ومن أبرزها:[٣] هي لغة القرآن الكريم ولغة الحديث الشريف. هي لغة الضاد، وهي اللغة الوحيدة في العالم التي تشتمل على هذا الحرف. تتسم بالقوة والصلابة والمفردات التي لا يمكن أن تجدها في أية لغة أخرى، حيث تتوزع الحروف فيها على مخارج الشفتين من أعلى ومن أسفل، مشكّلة ترانيم قلما تسمعها في باقي اللغات. تحتوي على ثمانية وعشرين حرفاً، وهي بهذا تعتبر من أقل لغات العالم من حيث عدد الحروف. تتميز بأنها تكتب من جهة اليمين إلى اليسار، وهذا يختلف عن باقي لغات العالم التي تكتب من اليسار لليمين عدا اللغة الفارسية. يتم الاحتفال في كلّ عام في الثامن عشر من شهر كانون الثاني في يوم يطلق عليه "اليوم العالميّ للغة العربيّة"، فقد وافقت منظّمة الأمم على اعتماده للاحتفال به،حيث إن اللغة العربية تعتبر من اللّغات الستّ.الرسميّة.المعتمدة.حول.العالم.

↑لغة عربية"، .www.marefa.orgبتصرّف. ↑ د. الوليد حسن علي، "أهمية اللغة العربية في حياتنا" ، .mysite.kku.edu.saبتصرّف. ↑ د.محمود السيد، من سمات اللغة العربية ولطائفها، صفحة ١٨,١٩,٢٠.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أهمية اللغة العربية ومكانتها تحتلّ اللغة العربية أهمية كبيرة عند المسلمين؛ فهي لغة مصادر التشريع الإسلامي القرآن والسنة النبوية، ولا تجوز الصلاة في الإسلام إلا بإتقانها، ومع انتشار الإسلام وحضارته ارتفعت مكانة اللغة العربية، وأصبحت لغة السياسة، والعلم، والأدب لفترة طويلة في الأراضي التي كانت تحت حكم المسلمين، كما أثّرت على كثير من اللغات الأخرى في العالم الإسلاميّ، كاللغة التركية، والفارسية، والأردية،[١] وقد اكتسبت اللغة العربية أهميتها ممّا يأتي:[٢] تتميّز اللغة العربية بالبيان والبلاغة، وعليه فالقرآن لم ينزل إلا بها؛ قال تعالى: (بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ)،[٣] فمثلاً كلمة السيف في اللغة الفارسيّة تقتصر على معنى واحد، بينما في اللغة العربية فيوجد عدّة معانٍ تدلّ عليه. تقيم اللغة العربية الحجّة على الناس، فلا يجوز للإنسان أن يشهد بالله دون فهمه لما يشهد به؛ لأنّ العلم شرط من شروط الشهادة؛ حيث قال الله تعالى: (وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ).[٤] اعتياد التكلّم باللغة العربية يؤثّر على العقل، والخلق، والدين. اللغة العربية مصدر عزّ للأمة، وتعدّمقوّماًأساسيّاًمن.مقوّماتِ.الأمةالإسلاميّة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

العربية لغة الابتكار والتجديد:

تمتاز اللغة العربية بقدرتها على التكيّف والإبداع في مختلف العلوم: كالهندسة، والجبر، والطبّ، والفنون، والتجارب العلميّة، بالإضافة إلى ما وصلت إليه من الإبداع في مجالات الأدب والتأليف حيث استطاع الكثير من العلماء أن يكتبوا عدّة مؤلفات في فنون مختلفة، ومن أبرز أمثلة هذا النمط كتاب العلامة اليمنيّ إسماعيل بن أبي بكر بن المُقرئ (عنوان الشرف الوافي في علم الفقه والعروض والتاريخ والنحو والقوافي)، إذ لا تزال اللغة العربية لغة العلم، والثقافة، ووسيلة التواصل في العصر الحديث؛ فهناك جامعات سورية تتبنّى اللغة العربية في

جميع كلياتها بما فيها كلية الطب (٥)

عراقة اللغة العربيّة تتمثل أهمية اللغة العربيّة بأنَّها أقدم اللغات التي لا تزال تتميز بخصائص تراكيبها، وصرفها، ونحوها، وأدبها، وكذلك خيالها، هذه فضلاً عن تمكن اللغة العربيّة من التعبير عن جوانب العلم المختلفة، كما تعدُّ أمّاً لمجموعة اللغات الأعرابيّة التي نشأت في شبه الجزيرة العربيّة، وهي أيضاً أمّ العربيّات، والمتمثلة بالحميريّة، والبابليّة، والعبرية، والآراميّة، والحبشية، أو اللغات السّاميّة، والتي ترجع إلى أبناء نوح عليه السّلام، وهم: سام، وحام، ويافث.[٦] أهم مقومات الهوية العربية تعد اللغة العربية من أهمّ مقومات الهوية العربية، حيث عملت طويلاً على نقل تاريخ وثقافة الحضارات العربيّة عبر الزمن، وتعتبر من أهم العوامل التي حافظت على توحيد الأمة العربية من المحيط إلى الخليج، كما ساهمت في حفظ تاريخ العرب منذ العصر الجاهليّ ومن ذلك تاريخهم الكامل، وبطولاتهم، وشعرهم، وأخيراً كانت معجزة نزول القرآن الكريم بهذه اللغة ممّا أضفى عليها القدسية والعناية الإلهية، فقد تحولت من لغة تختص بقبائل الصحراء إلى لغة أمّة إسلامية قادت الحضارة لقرون متتالية، أهمية اللغة العربية لغير الناطقين بها تحتل اللغة العربية المركز الرابع كأكثر اللغات انتشاراً في العالم حيث يتحدث بها ما يقارب ٢٨٠ مليون شخص لهذا يسعى الكثيرون لتعلمها نظراً للفوائد التي من الممكن أن تقدمها لمتحدثها، ومن هذه الفوائد:[٨] تعلم العربية لغير الناطقين بها ستكون سمة للتميز والذكاء حيث يوجد عدد قليل ممن يتقنها في بلاد الغرب. تأخذ العربية أهمية قصوى بسبب الأهمية الاستراتيجية للمنطقة العربية مما يفتح لدى الشخص آفاق العمل والحصول على وظيفة. قراءة نصوص الأدب العربي الأصلية ككتاب حكايات ألف لية ولية. زيارة دول الشرق الأوسط ستكون أسهل لدى قيام الشخص بتعلم العربية. تعلم اللغة العربية يسهّل تعلّم اللغات الأخرى كالفارسية والتركية التي تشترك في جذورها اللغويّة مع العربية. مزايا وخصائص العربية تُعدّ اللّغة العربيّة لغةً خالدةً، ولن تنقرض مع مرور الزّمن أبداً حسب دراسة لجامعة برمنجهام أُجريت للبحث في بقاء اللّغات من عدمه في المُستقبل، وتتميّز اللّغة العربيّة بالكثير من الميزات التي توجد في لغة الضّاد فقط ولا توجد في غيرها من اللّغات، ويُذكَر من هذه الميزات ما يأتي:[٩] الفصاحة: وهي أن يخلو الكلام ممّا يشوبه من تنافرٍ

بالكلمات، وضعف التّأليف، والتّعقيد اللفظيّ. التّرادف: وهو أن يدلّ عددٌ من الكلمات على نفس المَعنى المراد. الأصوات ودلالتها على المعاني: بمعنى أن يفهم معنى الكلمة بشكلٍ عامّ أو دقيق من خلال الصّوت فقط، وهذه من أهمّ الميزات الخاصّة باللّغة العربيّة. كثرة المُفردات: تزخر اللّغة العربيّة بعددٍ وافرٍ جدّاً من المُفردات، ولا تحتوي لغة أخرى على عدد أكثر أو يُساوي العدد الذي تحتويه لغة الضّاد. علم العروض: وهو العلم الذي ينظم أوزان الشّعر وبحوره، ويضع القواعد الرئيسيّة لكتابة الشّعر، ممّا جعل الشّعر العربيّ هو الأكثر بلاغةً وفصاحةً نتيجةً لاتّباعه أوزانٍ مُحدّدة، وقواعدَ رئيسيّةٍ. الثّبات الحرّ: من أكبر التّحديات التي واجهتها العربيّة هو ثباتها وانتصارها على عامل الزّمن والتطوّر، في حين أنّ اللّغات الأخرى مثل الإنجليزية قد تطوّرت واختلفت بشكل كبير عبر الزّمن. التّخفيف: وهو أن أغلب المُفردات في اللّغة العربيّة أصلها ثلاثيّ، ثم يأتي الأصل الرباعيّ، ثمّ الخُماسيّ على التّرتيب في كثرة انتشارهِ في أصول المُفردات, العربيّ، .أهم مقومات الهوية العربية تعد اللغة العربية من أهمّ مقومات الهوية العربية، حيث عملت طويلاً على نقل تاريخ وثقافة الحضارات العربيّة عبر الزمن، وتعتبر من أهم العوامل التي حافظت على توحيد الأمة العربية من المحيط إلى الخليج، كما ساهمت في حفظ تاريخ العرب منذ العصر الجاهليّ ومن ذلك تاريخهم الكامل، وبطولاتهم، وشعرهم، وأخيراً كانت معجزة نزول القرآن الكريم بهذه اللغة ممّا أضفى عليها القدسية والعناية الإلهية، فقد تحولت من لغة تختص بقبائل الصحراء إلى لغة أمّة إسلامية قادت الحضارة لقرون متتالية.[١] تتضح أهمية اللغة العربية في النقاط الآتية:[٢] كون اللغة العربية اللغة الحضارية الأولى في العالم لوقت طويل. قدرة اللغة العربية على المساعدة في التعبير عن العلوم المختلفة، بسبب تمتعها بخصائص، وألفاظ، وتراكيب، وخيال، والعديد من الميزات الأخرى. كون اللغة العربية أداة للتعارف والتواصل بين ملايين البشر في شتى بقاع الأرض، اتسام اللغة العربية بأنها ثابتة في جذورها ومتجددة بسبب خصائصها وميزاتها العديدة. مساعدة اللغة العربية على استمرار الثقافة العربية بين الفئات المختلفة، والمحافظة على الاتصال بين الأجيال. نقل اللغة العربية لتعاليم الإسلام وما انبثق عنه من حضارات. كون اللغة العربية طريقة من أفضل

الطرق التي تساعد في تسجيل الأفكار والأحاسيس، اللغة العربية هي لغة القرآن يعدّ نزول القرآن معجزة السماء والرسالة العالمية من الله للبشر بهذه اللغة الشيء الأهم الذي أبرز مكانتها حيث حملت اللغة العربية[٢] دور أفضل وسيلة لنقل أسمى المعاني في هذا الكتاب العظيم، كما أنها حفظت بحفظه عبر الأزمان، ولما فيها من ميزات ذكرتها بعض الدراسات كخلوها من كل العيوب التي يمكن أن تؤدي إلى اندثار اللغات وزوالها عبر الزمن.[٣]

↑رابعة حمو (٣٠-٨-٢٠١٢)، "اللغة العربية : هُوية أمة وذاكرة تاريخ"، www.diwanalarab.com، اطّلع عليه بتاريخ ٣١-٥-٢٠١٨. بتصرّف.

↑ فرحان السليم ، "اللغة العربية ومكانتها بين اللغات"، www.elibrary.mediu.edu.myص ٣-٤، اطّلع عليه بتاريخ ٣١-٥-٢٠١٨. بتصرّف↑محمدعبدالشافيالقوصي،"عبقريةاللغةالعربية"،www.isesco.org.ma،اطّلع,عليه,بتاريخ,٣١-٥-٢٠١٨.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

تحقيق الوحدة الإسلامية تُعدّ اللغة العربية الرابط الوجداني والفكري لأبناء الأمة، فبها ازدهر المجتمع الإسلامي، وأثّرت وتأثّرت به وبطريقة تفكير أفراده، هذه الميزة التفاعلية للغة

العربية أهلتها لتكون على رأس سلم أولويات أعداء الأمة، لمواجهتها وخلق فجوة ثقافية بينها وبين أهلها، فإذا ما انسلخ الإنسان عن ما يُميزه ويمنحه هويته وتفرده كان من السهل الإطاحة به ودثر حضارته، ظهر دور اللغة العربية في توحيد صفوف المسلمين جلياً في مرونتها واستيعابها للغات الدخيلة على المجتمع العربي، إبّان الفتوحات الإسلامية، فصُبغت الأعاجم بصبغتها، وتطورت وازدهرت كثير من اللغات القومية عقب تفاعلها مع اللغة العربية، كما هو الحال مع اللغة الأردية، واللغة الملايوية في آسيا، واللغة السواحلية في إفريقيا، فهم تعاليم الدين الإسلامي، نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، وهوالمرجع الأول للمسلمين في كافة أمور دينهم، والرابط الوحيد الذي يجمعهم على اختلاف أعراقهم وأجناسهم، وبدون تلاوة آياته وتعلم مضامينها لا يستطيع المسلم أداء الفروض كالصلاة ونحوها، ولن يتمكن من فهم دينه فهماً صحيحاً واعياً، لذا كان لزاماً على المسلمين أن يتعلموا اللغة العربية، ويُلموا ولو بالجزء اليسير من علومها، فوائد أخرى للغة العربية تتعدد فوائد اللغة العربية، ومنها ما يأتي: أداة للتواصل والتعارف: حافظت اللغة العربية على بقائها وقوتها كأداة للتواصل والتخاطب بين ملايين البشر المتحدثين بها، الموزعين على أصقاع الأرض كافة. توليد لغات جديدة: انبثقت عن اللغة العربية مجموعة من اللغات التي احتضنتها شبه الجزيرة العربية،مثل: اللغة الحميرية، والبابلية، والحبشية، والآرامية. حمل رسالة العلم والثقافة: حظيت الحضارة العربية والإسلامية بمكانة مرموقة بين حضارات العالم، بفضل لغتها التي مكّنتهامن نشر ثمار إبداع العلماء والفلاسفة والمفكرين وغيرهم...

خصائص اللغة العربية :

تتميز اللغة العربية بالعديد من السمات والمزايا التي تتفرد بها عن غيرها من باقي لغات العالم، ومن أبرز تلك الخصائص نذكر ما يلي:[١] الفصاحة: والمقصود بالفصاحة (لغةً) هو خلو الشيء من العيوب، وقد خلت اللغة العربية من (التنافر بين الكلمات، ضعف التأليف اللفظي، التعقيد اللفظي، التعقيد المعنوي). الترادف: وهو وجود العديد من الكلمات التي تعطي دلالةً واحدة دون إعطاء تمام في المعنى وإنما عمومية في المعنى مما يكسب المفردة الواحدة تميزاً في الاستخدام عن مجموعتها مما ينعكس على مدى بلاغة اللغة العربية. دلالة الأصوات على المعاني: تتميز الكلمة العربية بأنّه لمجرد سماعها يُفهم معناها ودلالتها. الكم الواسع من المفردات، لو أمعنا النظر في معاجم وقواميس اللغات فلن نجد معجماً متسعاً بالمفردات كالمعجم العربي وكل ذلك بشهادة المستشرقين[٢] فلا يمكن لأحد أن يعطي إحصاءاً عددياً لمفردات اللغة العربية. علم العَروض: العَروض هو العِلم المُختص بالشِعر وأوزانه. التخفيف: فمن ناحية البُنية للكلمة نجد أنّ للكلمة العربية أصولاً (جذور) ثلاثة ابتداءاً من الثلاثية التي يقل وجودها في اللغات الأخرى والرباعية والخماسية. الإيجاز: وهي من أحد مزايا اللغة العربية عن باقي لغات العالم. الإعراب حيث تبلغ أهمية الإعراب في إعطاء الدلالات على المعاني. مُميّزات اللغة العربيّة تمتاز اللغة العربيّة بمزايا جعلَتها من اللغات الفريدة في العالَم، وضمنَت استمراريّتَها عَبرَ القرون المُتتالِية، ومن هذه المزايا ما يأتي:[٣] لغة فخيمة؛ حيث تتّصِفُ بعض حروفها بالتفخيم، والتفخيم هو صفة للحرف، ويُسمَّى الاستعلاءَ كذلك، وهو ارتفاعُ اللسان إلى الحَنك الأعلى عند النُّطق بالحَرف، وأحرُفُه مجموعةٌ في (خُصَّ ضَغطٍ قِظ)، أي إنّ كلّاً من الخاء، الصاد، الضاد، الغين، الطاء، القاف والظاء حروف مُفخَّمة،[٤] وفي اللغة العربيّة حروف حلقيّة ليست كلُّها موجودة إلّا في العربيّة، مثل: الهمزة، والعين، والحاء.[٥] لغة مُوجِزة، ويتَّضحُ ذلك من خلال ما يأتي: قواعد الإعراب، والنَّحو العربيّ؛ فالإعراب هو أهم خصائص العربيّة، وهو تشكيلُ نهاية الكلمات وِفقَ موقعِها في الكلام على الوجه الصحيح، وسواء أكانت العلامات الإعرابيّة حركات، أم حروفاً، فإنّ العلامات الإعرابيّة تُغني عن تغيير ترتيب الجملة، ولها دورٌ في توضيح المعنى، فعلى سبيل المثال، عند القول: أوصلْنا سعيداً، فإنّ بناء الفعل

الماضي (أوصل) على السكون، ونَصْبَ المفعول به (سعيداً) بتنوين الفتح، هو الذي دلَّ على موقع سعيد من الإعراب، وبالمُقارنة مع الجملة: أخبرَنا سعيدٌ، فإنّ رَفْعَ (سعيد) بتنوين الضم، يدلُّ على أنّه الفاعل. الاشتقاق؛ فاللغة العربيّة غنيّة باشتقاقاتِها؛ إذ تُشتَقُّ الكلمات من الحروف نفسِها، وتتغيَّر من وَزنٍ إلى آخر دون الحاجة إلى كلمة مُساعِدة، مثل: كاتِب، مَكتوب، مَكتب، ومَكتبة. غنى أفعالِها؛ فالفعل العربيُّ يحافظُ على حروفه مهما تغيَّر زمنُه، ولكلِّ حَدَثٍ أو معنى لفظ خاصّ به، ويدلُّ عليه بإيجاز، ومثال ذلك من يستيقظُ مريضاً مثلاً فيقول: أصبحتُ مريضاً، أي استيقظتُ صباحاً، أمّا إذا قِيل مثلاً: أصبحَت الأمور أفضل، فإنّ المقصود أنّ الأمور صارَت أفضل في وقت الصباح؛ فالفعل الواحد قد يُؤدّي معانٍ مُختلِفة حسب الجملة. غنى حروفِها؛ فحروف اللغة العربيّة كثيرة ومُتعدِّدة المعاني، ولكلِّ حرفٍ في اللغة العربيّة معنى مقصود، يفيدُه، ويُوجِزه، ومن الحروف ما يحملُ عدّة معانٍ، مثل: أعطني من مالِك، فحرف الجرِّ (مِن) يفيد التبعيض، أي أعطني بعضاً من المال، فقد أوجز المُتحدِّث المعنى المُراد، أمّا إذا قِيل: خرجْنا من الخامسة، فحرف الجرِّ (مِن) يفيد ابتداء الغاية الزمانيّة للخروج. بعض الأساليب اللغويّة، مثل: تقدير الفاعل من خلال الضمير المُستتِر، والتقديم، والتأخير، والحذف، كتقديم المفعول به على الفاعل، أو تقديم الخبر على المُبتدأ؛ بغَرَض التفاخُر، كأن يتفاخرَ أحدهم بنَسَبِه، أو أَصلِه، أو قبيلته، أو بَلَده، فيقول: عربيٌّ أنا[٥]. أشعار العرب، وحديثهم، وأمثالهم الشائعة، التي تدلُّ على المعنى بأقلِّ لفظ؛ وذلك لأنّهم لا يُحبّون التطويل بلا غَرَض. لغة شاعرة، أي ما تتركُه في النفس من شعور مُؤثِّر، ويَظهرُ هذا جليّاً واضحاً من خلال الصورة الشعريّة، التي تَتّضحُ من خلال التشبيه، والاستعارة، والمجاز، والكناية، والإشارة، وكثرة مُترادِفاتِها، وجزالة وفخامة ألفاظها، ورقّتها، ووضوحها، وتناسُب مخارج حروفها وأصواتها مع المعنى، كما يشعرُ السامع عند لفظِه لكلمة (حقّ) مثلاً؛ ففي القاف تفخيم، ويشعرُ السامع بها بتأثير قوّة الصوت وفخامته. لغة مُعرَبة، أي تتضمَّن الإعراب والحركات الإعرابيّة؛ حيث يُظهِرُ الإعراب المعاني بسهولةٍ ويُسرٍ، كما يزيد من جماليّة الكلمات، ويربطها بمعانيها الصحيحة، وهذا أمرٌ لا يُوجَد في اللغات الأخرى، ولقرينة الحركات الإعرابيّة أهميّة بالِغة،

وفائدة عُظمى، والحركات الإعرابيّة هي: الفتحة، والكسرة، والضمّة، وتُعتبَر أكثر الحروف في العربيّة مفتوحة، ومن شاعريّة اللفظ أنَّ الفتح هو الأكثر؛ لأنّه الأخفّ، والخِفّة تُكسِب الحرف جمالاً، وشاعريّة أكثر، تليها الحروف المكسورة، أمّا الضمة ففيها ثِقَل. لغة مُعجِزة؛ إذ يتعذَّر نَقلُ، أو ترجمة كثير من مُفرداتِها، وخاصّة مُفردات القرآن الكريم، إلى لغة أخرى تُؤدّي المعنى المُراد نفسه، فإذا كانت العرب قد عجزَت عن الإتيان بمِثل القرآن في كلامه ومُفرداته، فكيف بغير العَرب؟؛ لذلك فإنّ بعض المُترجمين استخدموا الكلمات نفسها عند الترجمة من العربيّة، إلى الإنجليزيّة. لغة مُعبِّرة؛ فاللفظة العربيّة تُعبِّر عن المعنى المُراد بأوضح وأفضل صورة، وبأدقِّ وأبهى معنى، وعلى سبيل المثال، فإنّ لكلمة (العيد) في اللغة العربيّة معنىً لم تستطِع أيُّ لغة أن تُؤدِّيَه كما أدَّته اللغة العربيّة؛ فكلمة (عيد) تدلُّ على الإعادة، بإعادة العيد وتكراره أعواماً وأعواماً، وهذا ما عجزَت عن وَصفِه أيُّ لغةٍ أخرى، كما وُصِف العيد عند بعض الديانات بالوليمة، وهذا يخرج عن المعنى الدقيق للعيد. سعة اللغة العربيّة؛ فمفرداتها كثيرة، ولكلِّ مُفرَدة دلالة، أو معنى يختلفُ عن الآخر، فهناك معانٍ عدّة للحزن، كالأسى، والتَّرَح، والشَّجَن، والغَمّ، والوَجْد، والكآبة، والجَزَع، والأسف، واللهفة، والحسرة، والجوى، والحُرقة، واللوعة، تناسُق الأوزان العربيّة؛ فالأوزان في أغلبها مُتشابِهة، فقد تأتي على وزن مُعيَّن، مثل: فرِح يفرَحُ افرحْ، ولعِب يلعَبُ العَبْ، أو على الوزن الآتي: خرجَ يخرُجُ اخرُجْ، ودخلَ يدخُلُ ادخُلْ، قدرة اللغة العربية على التمييز بين المُذكَّر، والمُؤنَّث في اللفظ، وذلك بزيادة التاء المربوطة؛ إذ يُقال: قارئ، وقارئة، أمّا اللغة الإنجليزيّة، فهي تستخدم اللفظ ذاته للمُذكَّر، والمُؤنَّث، كما في كلمة (reader)، وفي المُثنّى والجَمع؛ إذ يُقال في العربيّة: قارئان، وقُرّاء، بينما تَرِدُ في الإنجليزيّة في الحالَتين . readers [٦] عِلم العَروض : وهو عِلم تُعرَف به أوزان الشعر العربي. الثبات الحُرّ؛ فقد امتازَت اللغة العربيّة بثباتِها عبر العُصور؛ فهي صالحة لكلِّ زمان، ومكان؛ إذ ما زال العربيُّ قادراً على قراءة النصوص القديمة، وفَهمِها، على عَكس اللغة اللاتينيّة التي اندثرَت، ونشأَت منها اللغات الأوروبيّة، التخفيف، فقد لجأ العرب للحَذف أحياناً بهدف التخفيف في النُّطق، مثل: كلمة (ميعاد)؛ حيث إنّ أصلَها بحسب الميزان الصرفيّ (مِوْعاد)، إلّا أنّهم حَذفوا الواو،

وأبدلوها بالياء؛ لتسهيل، وتخفيف النُّطق، وظائف اللغة العربية تتميز اللغة العربية بمجموعة من الوظائف منها:[٧] التعبير: تعتبر اللغة الأداة التي تتم من خلالها ترجمة، ونقل الأفكار، والمشاعر، ويتمّ من خلالها التعبير عنها، ويتمّ التواصل مع الآخرين من خلال استخدام اللغة. التعليم، يتمّ من خلال استخدام اللغة التعليم، واكتساب المهارات، والمعارف. التدوين: يتم تدوين، وكتابة الأفكار، وتسجيل الوقائع، والأحداث، والظواهر من خلال استخدام اللغة. الاستمتاع: تعد اللغة وسيلةَ استمتاعٍ للفرد، من خلال قراءة المجلات، والكتب،والروايات.

↑عبدالمجيد عمر (١٤٣٧)، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة (الطبعة الثانية)، صفحة ٧٩. بتصرّف. ↑ محمد عبدالشافي القوصي (٢٠١٦)، "عبقرية اللغة العربية"، منشورات املنظمة اإلسالمية للرتبية والعلوم والثقافة. إيسيسكو ، صفحة ٦٠-٧٠. بتصرّف. ٨ أ ب ت محمد القوصي (٢٠١٦)، عبقرية اللغة العربية، المملكة المغربية: إيسيسكو، صفحة ٦٣-٧٨. بتصرّف. ٨ أ ب الشيخ إسماعيل الشرقاوي (٢٥-١٢-٢٠١٢)، "في مخارج الحروف وصفاتها"، alukah، اطّلع عليه بتاريخ ٢١-٤-٢٠١٨. ٨ أ ب أ. د. عبد المجيد عمر (١٤٣٧)، منزلة اللغة العربية بين اللغات المعاصرة دراسة تقابلية (الطبعة الثانية)، المملكة العربية السعودية: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، صفحة ١٧٧-١٨٨. بتصرّف. ٨ أ ب ت صادق الهادي (١٩-١١-٢٠١١)، "أهمية اللغة العربية ومميزاتها"، alukah، اطّلع عليه بتاريخ ٢١-٤-٢٠١٨ بتصرّف. ↑طرق,تدريس,اللغةالعربية"،ocw.kku.edu.sa،اطّلع,عليهبتاريخ,٢٠١٨-٨-٢

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

واللغة هي عبارة عن نسق من الرموز والإشارات، أي نظام يحقّق وظائف معرفيّة ووظائف تواصليّة بين الناس، كما تعتبر أداة من الأدوات التي يعبّر بها الإنسان عن المشاعر والأحاسيس، وأيضاً تعتبر وسيلة تكسب الإنسان المعرفة، وتحفظها عبر الأجيال، وتعدّ اللغة من أهمّ وسائل الاتصال والتفاهم بين البشر في المجتمع الواحد في كافّة مجالات الحياة، كما تعتبر اللغة من الظواهر السلوكيّة، بحيث إنّها شكل من أشكال السلوك الإنسانيّ، وأكثر اللغات انتشاراً بين الناس هي: اللغة العربية، واللغة الصينية، واللغة الفرنسية، واللغة الإنجليزية، واللغة الهندية،

واللغة البرتغالية، واللغة الروسية، واللغة الإسبانية، واللغة الماليزية،واللغةالبنغالية،واللغةالإندونيسيّة.[١]

وللغة الغربية عدّة خصائص اخرى تتمثل في:[٢] اللغة نظام، حيث إنّ لكلّ لغة في العالم لها نظام محدد في ترتيب حروفها وكلماتها، ولها استقلالها ومميّزاتها عن اللغة الأخرى. اللغة اتصال، أي أنّها تنقل محتوى الرسالة. خاصية الصوت: وهذه الخاصية من أساسيات اللغة، بحيث إن الوسيلة الأولى للتعرّف على مدلولات اللغة وفهمها هو نطقها من جهاز النطق. اللغة لها معنى وذلك لأنّها تستعمل كوسيلة للاتصال داخل المجتمع بحيث تتألف من رموز تحمل معانٍ يفهمها ويعرفها السامع، والمتحدّث، والقارئ، والكاتب. اللغة مكتسبة، بحيث يولد الإنسان مع استعداده لتعلم لغته، وهنا يكون دور الوسط الاجتماعي مهمّ جداً في إكساب الطفل اللغة والتربية. اللغة رموز، أي إشارة بحيث تعبّر اللغة عن شيء له دلالة يدلّ على شيء مجرد أو شيء محسوس. اللغة عرفيّة، فالعلاقة بين اللفظ وما يشار له من هي علاقة عرفيّة وليست علاقة طبيعيّة. اللغة متغيّرة، أي أنّها ظاهرة اجتماعيّة، وتتّسم الظاهرة الاجتماعية بأنّها ليست ثابتة يحدث فيها التغيّر باستمرار. للغة نظام من الرموز بحيث كلّ لغة تحمل في ثقافتها رموزاً محدّدة تُكتسب من الظروف التي استخدمت فيها. وظائف اللغة تمتلك اللغة وظائف متعددة تتلخص في:[٣] الوظيفية الاجتماعيّة: إذ تعدّ اللغة محافظة على التراث الذي تملكه الشعوب، وتفتح مجال الاتصال بين الناس، وتوثيق الروابط الاجتماعية والمحافظة على هذه الروابط، ونقل المعلومات. الوظيفة النفسيّة: تعدّ اللغة أداة من أدوات التركيب والتحليل، فهي تستخدم في إثارة الأفكار والعواطف، والتحدّث عن المشاعر والمواقف. الوظيفية الفكريّة: الإنسان يتّسم بقدرته على التحليل، والتركيب، والتجريد، والتصور، واللغة هنا تقدّم تعابير جاهزة، كما أنّها تعتبر وسيلة لإبراز الفكر. من الوظائف الأخرى: وظيفة التعبير،ووظيفةالاستدعاء،ووظيفةالاستحضار،ووظيفةتنظيميّة،ووظيفةتفاعلية،ووظيفةا ستكشافية،والوظيفةالشخصية،والوظيفةالتخيّلية.

↑ "What is a Language? What is a Dialect?", linguacore.com, Retrieved ٤/٧/٢٠١٨. Edited. ↑ "CHARACTERISTICS OF HUMAN<LANGUAGE",

notesread.com,Retrieved٤/٧/٢٠١٨.Edited.↑"Functions<ofLanguage"lardbucket.org.Retrieved٤/٧/٢٠١٨.Edited.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

ب. مشكلة البحث

ومن خلال ممارسة الباحث لعملية التدريس في عدة معاهد ومدارس وجامعات واطلاعه على مناهجها واطلاعه على عدة بحوث فقد تبين أن الطالب مازال بحاجة ماسة إلى ترقية مهارتي القراءة والكتابة بشكل خاص، فقد أكدت هذه المعلومات التي جمعها على أن تعليم القراءة والكتابة في المدارس والمعاهد ولا سيما الجامعات مازال يفتقر إلى المستوى المطلوب والمساوي لما يبذلة المعلم والطالب من مجهود ذهني وزمني ومادي، ومن أسباب الضعف طرائق التدريس التي لا تثير اهتمام الطلاب، وكذلك قلة استخدام النظريات التربوية

واللغوية الحديثة، أو المداخل التدريسية، أو الإستراتيجيات في تدريس هذه المهارات لا سيما الطريقة البغدادية والاقتصار على الطرق التقليدية.

وبناء على ما سبق ولأهمية موضوع البحث فإن الباحث رأى أن المشكلة تتحدد في المناهج المستخدمة في التعليم الغير مناسبة، فرأى الباحث أن طريقة فعالية الطريقة البغدادية لترقية مهارتي القراءة والكتابة لطلاب مرحلتي المتوسطة والعالية من الناطقين بغير العربية.

ج. تحقيق البحث

أسئلة البحث

تتحدد أسئلة البحث كالتالي:

١. ما استراتيجية التعليم المتبعة لدى معلمي المرحلة المتوسطة والمرحلة العالية في معهد الكوكب لتحفيظ القرآن الكريم؟

٢. ما الطريقة التي يستخدمها المعهد في ترقية مهارتي القراءة والكتابة؟

٣. ما أثر قياس فاعلية إستراتيجية التعلم بواسطة الطريقة البغدادية في فعالية مهاراتي القراءة والكتابة لدى طلبة المرحلة المتوسطة والمرحلة العالية في معهد الكوكب لتحفيظ القرآن الكريم؟

٤. ما الوسائل المستخدمة في تعليم القراءة والكتابة؟

٥. ما المشكلات التي واجهتك عند التدريس بالطريقة البغدادية؟

د. أهداف البحث

يسعى الباحث للمشاركة في تحقيق جملة من الأهداف تسهم في فعالية مهارات القراءة والكتابة للناطقين بغير العربية، وأهم هذه الأهداف:

١. معرفة استراتيجية التعليم المتبعة لدى معلمي المرحلة المتوسطة والمرحلة العالية في معهد الكوكب لتحفيظ القرآن الكريم.

٢. استخدام الطريقة البغدادية وفعاليةها في المعهد لترقية مهارتي القراءة والكتابة.

٣. قياس أثر فاعلية إستراتيجية التعلم بواسطة الطريقة البغدادية في فعالية مهاراتي القراءة

والكتابة لدى طلبة المرحلة المتوسطة والمرحلة العالية في معهد الكوكب لتحفيظ القرآن الكريم.

٤. معرفة الوسائل المستخدمة في تعليم القراءة والكتابة.

٥. دراسة المشكلات التي واجهت الباحث عند التدريس بالطريقة البغدادية.

هـ. فرضيات البحث

١. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في مهارات القراءة الإبداعية.

٢. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية الأولى في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات القراءة الإبداعية تعزى لإستراتيجية التعلم التعاوني.

الهدف هو إيجاد طريقة سهلة لتعلم اللغة العربية لتيسير القراءة والكتابة وفهم المسموع وقراءة القرآن لكريم، وذلك عن طريق اتباع الباحث الطرق المنهجية العلمية المناسبة، بالاعتماد على الطريقة البغدادية المذكورة لاحقاً، وقام البحث بتقديم معلومات ونظريات علمية تساهم بشكل كبير في تعلم اللغة العربية، الأمر الذي يجعل الفعاليةات العملية ممكنه وسهلة التحقيق والمنال، من خلال الاختبارات والمقابلات بالأدلة والبراهين مثل:

١. الصور التي التقطت أثناء الاختبارات.

٢. والمقابلة التي تمت بين الباحث والمعلمين.

٣. النتائج الكمية والكيفية لنتائج الإمتحانات.

٤. التحليل الإحصائي.

و. فوائد البحث

الفوائد النظرية والتطبيية للبحث :

يُسهم هذا البحث في رفع كفاءة تعليم اللغة العربية للمعلمين من خلال تدريبهم، وللطلاب من خلال تعليمهم في معهد الكوكب لتحفيظ القرآن الكريم ومدرسة إنسان منديري وخاصة في اتباع الطرائق الصحيحة لفعالية مهارات القراءة والكتابة باستخدام الطريقة البغدادية.

وللبحث فائدتان:

١. الفائدة النظرية

إثراء المعلومات والخبرات في كيفية فعالية إستراتيجية التعلم باستخدام الطريقة البغدادية. ومن نتائج هذا البحث النظرية أنه يزيد ويؤيد نظريات التعليم والتعلم وخاصة في تعليم مهارة القراءة والكتابة في ضوء التعلم باستخدام الطريقة البغدادية.

٢. الفائدة الفعلية

من ناحية الأفراد والمؤسسات الذين سيستفيدون من هذه الدراسة ومن هذا البرنامج، ويمكن بيان فوائد هذا البحث الفعليةية كما يلي:

للمدرسة: توفير مواد تعليمية عن إستراتيجية التعلم باستخدام الطريقة البغدادية لترقية مهارتي القراءة والكتابة لتحسين نوعية التعليم.

للطلاب: تساعد الطلاب لترقية مهارتي القراءة والكتابة المناسبة لهم، والارتقاء بكفاءتهم .

للمعلم: من خلال توفير معلومات وطرق مهمة لتعليم مهارة القراءة والكتابة، ويكون دافعاً لهم في فعالية تعليم اللغة العربية.

للباحثين وواضعي المناهج: فيما يتعلق بالمؤلفات والمناهج الخاصة بتعليم مهارات اللغة العربية وطرق تدريسها.

إن فائدة الطلاب كانت ملموسة من خلال الاختبارات التحريرية والشفهية (النظرية والتطبيية) والتغير الحاصل في كتابة الأجوبة، لذا أصبحت الأجابة تدل على أن الطالب يفهم السؤال وماهيته وما المطلوب منه، ويحسن الإملاء، بعد أن كان يجهل السؤال وكيف يجيب عليه، وكيف يكتب الإجابة، إضافة للأخطاء الإملائية التي يقع بها للأنه يجد في كتابة اللغة العربية صعوبة في تذكر كيفية كتابة الحرف إن كان منفصل أو موصول بغيره وكما هو موضح في الطريقة البغدادية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

ز. الإطار الفكري

أن فكرة التعليم بالاعتماد على الأساليب الحديثة مطلباً لا غنى عنه في هذا العصر، فهذا العصر يشهد تقدمًا وتطورًا في كل الأصعدة، ومنها التقدم في التعليم وأساليبه، فأوجد الباحثون التربويون أساليب حديثة تتلائم مع طبيعة المادة التعليمية، فكان للغة العربية عدد كبير من الأساليب الحديثة التي تساعد المعلم على تحقيق أهدافه من التعليم، وتُساعد المتعلم على اكتساب أكبر كم من المعلومات*[١٠]، وقد ظهرت في العصر الحديث كثير من الإستراتيجيات لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتناولها الباحثون بالدراسة ومن أهمها إستراتيجية التعلم التكاملي، وتهدف إستراتيجية التعلم التكاملي إلى تحقيق أهداف محددة، وتزيد من قدرة الطلاب على التعلم وإتقان مهارات قراءة القرآن الكريم، فالتعلم التكاملي من إستراتيجيات التعلم الحديثة التي تجعل من الطالب محور العملية التعليمية، يراعي فيه المعلم البيئة الصفية وطبيعة الطلاب ونوع المادة التعليمية، فيكون الطالب في هذا الأسلوب التعليمي معتمداً على نفسه في الحصول على المعلومة*[١١]، فهذا الأسلوب يبتعد عن الأسلوب التقليدي الذي يقوم على التلقين والحفظ، والباحث في هذا البحث سيكون

تركيزه على إتقان اللغة العربية كتابة وقراءة ومعنى، وقد تطور مفهوم القراءة، واتسعت أهدافها ووظائفها، حتى أصبحت تركز على الدرجات العليا من التفكير، ويرى الباحث أن تعليم اللغة العربية يتطلب أن يتعلم الطالب القراءة وطرائقها المختلفة (الطلاقة، المرونة، الأصالة) مستخدماً الإستراتيجيات المناسبة بطريقة منتظمة، ويكتسب المهارات الخاصة بها حتى يصبح ذلك من مهارات الطالب الطبيعية، ويكون باستطاعته أن يرى القضايا المختلفة في النص برؤية أكثر شمولاً وتفتحاً، ومن ثَّم كان المقصد من الدراسة الحالية هو العمل على توظيف التعلم بواسطة استخدام الطريقة البغدادية في فعالية قراءة القرآن الكريم وباقي العلوم باللغة العربية لطلاب المرحلة العالية بمعهد الكوكب لتحفيظ القرآن الكريم ومدرسة إنسان منديري .

إن التعليم بواسطة استراتيجية الطريقة البغدادية هو منهج تكاملي من حيث الفكرة، ويتعلق مفهوم المنهج التكاملي بالمناهج الدراسية، ويعني ترابط المحتوى الدراسي في المناهج الدراسية المختلفة ضمن المرحلة الدراسية الواحدة، حيث تقدم إلى الطالب بشكل متماسك ومتكامل، ومنظمة بشكل دقيق ومتقن، إذ يساعد ذلك في إلغاء الحواجز ما بين المناهج،الدراسية [١١*]،حيث تربط الأفكار والقضايا والمواضيع المتنوعة الورادة في محتوى المناهج الدراسية، وتُدرس في نفس الوقت، مما يؤدي إلى رفع مستوى الفهم والاستيعاب، فالمنهج التكاملي يشكل حدا بين استقلالية المواد الدراسية ودمجها، بالتالي يؤخذ بعين الاعتبار أثناء إعداد وتخطيط المنهاج التخلص من الحواجز التي تفصل بين العلوم والمعارف المتنوعة.

أنواع المنهاج التكاملي: يراعى عند تصميم المناهج الدراسية نوعين من التكامل هما:

التكامل الأفقي : يقصد به ترابط المحتوى التعليمي بين المناهج الدراسية خلال المرحلة الدراسية الواحدة، ومثال على ذلك يطرح درس في الطريق ضمن مادة اللغة العربية في الصف الثالث الأساسي، حيث يتكامل أفقيا مع درس إماطة الأذى عن الطريق في مادة التربية الإسلامية في الصف الثالث الأساسي.

التكامل العمودي: يطلق عليه البناء الحلزوني، ويترابط فيه المحتوى التعليمي في المنهاج الدراسي على مراحل دراسية عدة، حيث تتعمق وتتوسع المواضيع في محتوى المنهاج الدراسي كلما انتقل الطالب إلى صف مرحلة دراسية أعلى، ومثال على ذلك يقدم مفهوم الجمع من منزلة ضمن مادة الرياضيات في الصف الأول، ثم يقدم مفهوم الجمع من منزلتين ضمن مادة الرياضيات في الصف الثاني.

خصائص المنهاج التكاملي: يتميز المنهاج التكاملي بعدة بخصائص الواقعية، أي أنه يرتبط بمجريات الحياة الواقعية التي يتعايش معها الطالب. الانتقال من الكل إلى الجزء، ومن العام إلى الخاص يتوافق المنهاج التكاملي مع نظرية الجشتالت في علم النفس التربوي، حيث ينتقل في المحتوى التعليمي من الكل إلى الجزء، ومن العام إلى الخاص، كأن يقدم مفهوم الكسور في مادة الرياضيات، ثم ينتقل إلى مفهوم جمع الكسور. مراعاة المرحلة النمائية يراعي المنهج التكاملي خصائص المرحلة النمائية للطلبة، فيأخذ بعين الاعتبار ميول ورغبات واستعدادات واهتمامات الفئة العمرية في المحتوى التعليمي للمناهج الدراسية، مما يؤدي إلى زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم.

تنمية المعلم: يسهم المنهاج التكاملي في تنمية وفعالية المعلم علميا ومهنياً، حيث يحفز المعلم على تنمية مهاراته وفعالية معرفته باستمرار، لكي يستطيع تقديم المعرفة المتنوعة بأساليب مناسبة إلى الطلبة.

الشمولية: يضم المناهج التكاملي جميع المعارف والعلوم التي تتعلق بشكل مباشر في حياة المتعلم، والتي تتكامل معا، إذ أنه لا يمكن تجزئته.

أهمية المنهج التكاملي: يعود المنهاج التكاملي بالفائدة على عملية التعليم والتعلم، وتكمن أهميته فيما يأتي: يعمق فهم واستيعاب المتعلم لمحتوى المواد الدراسية. يربط الخبرات التعليمية بالحياة الواقعية. ينمي مهارات التفكير عند المتعلم، يثبت المعلومات في ذهن المتعلم، يجعل المحتوى التعليمي متماسكا ومتناسقا في المنهاج الدراسية. يسهم في تقديم معلومات مفيدة، يساعد في تنويع طرق التدريس، حيث أنه يراعي الفروق الفردية بين

أسس المنهج التكاملي

الطلبة.

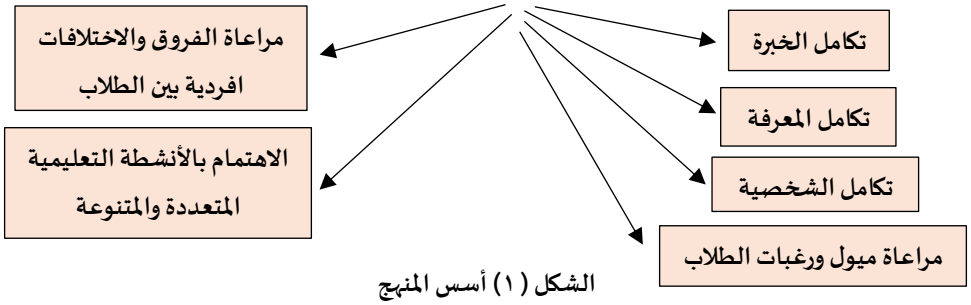

الشكل (١) أسس المنهج

الإطار الفكري للبحث موضح بالرسم البياني كالآتي:

فعالية الطريقة البغدادية لترقية مهارتي القراءة والكتابة في تعليم اللغة العربية، دراسة في المدرسة المتوسطة والثانوية لمعهد الكوكب لتحفيظ القرآن الكريم ومدرسة إنسان منديري

أهداف البحث:

١. معرفة استراتيجية التعليم المتبعة لدى معلمي المرحلة المتوسطة والمرحلة العالية في معهد الكوكب لتحفيظ القرآن الكريم.
٢. استخدام الطريقة البغدادية وفعاليةها في المعهد لترقية مهارتي القراءة والكتابة.
٣. قياس أثر فاعلية إستراتيجية التعلم بواسطة الطريقة البغدادية في فعالية مهاراتي القراءة والكتابة لدى طلبة المرحلة المتوسطة والمرحلة العالية في معهد الكوكب لتحفيظ القرآن الكريم.
٤. معرفة الوسائل المستخدمة في تعليم القراءة والكتابة.
٥. دراسة المشكلات التي واجهت الباحث عند التدريس بالطريقة البغدادية.

أسئلة البحث:

١. ما استراتيجية التعليم المتبعة لدى معلمي المرحلة المتوسطة والمرحلة العالية في معهد الكوكب لتحفيظ القرآن الكريم؟
٢. ما الطريقة التي يستخدمها المعهد في ترقية مهارتي القراءة والكتابة؟
٣. ما أثر قياس فاعلية إستراتيجية التعلم بواسطة الطريقة البغدادية في فعالية مهاراتي القراءة والكتابة لدى طلبة المرحلة المتوسطة والمرحلة العالية في معهد الكوكب لتحفيظ القرآن الكريم؟
٤. معرفة الوسائل المستخدمة في تعليم القراءة والكتابة.
٥. ما المشكلات التي واجهتك عند التدريس بالطريقة البغدادية؟

فرضيات البحث:

١. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في مهارات القراءة الإبداعية.
٢. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية الأولى في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات القراءة الإبداعية تعزى لإستراتيجية التعلم التعاوني.

تحليل حالة مهارة القراءة والكتابة بالمعهد وأثر الطريقة البغدادية عليهما

القيام بالبحث

تحليل البيانات

نتائج البحث

فعالية الطريقة البغدادية لترقية مهارتي القراءة والكتابة في تعليم اللغة العربية، دراسة في المدرسة المتوسطة والثانوية لمعهد الكوكب لتحفيظ القرآن الكريم ومدرسة إنسان منديرى

الشكل (٢) الرسم البياني الإطار الفكر

ح. المصطلحات الإجرائية

سيعرض الباحث في هذا المبحث المصطلحات المهمة التي يُحتاج إلى معرفتها في هذا البحث فعالية الطريقة البغدادية لترقية مهارتي القراءة والكتابة في تعليم اللغة العربية ومنها:

١. فعالية مهارة اللغة العربية

الفعالية مصدر من طور الشيء أذ نقله من طور إلى طور، أي من حال إلى حال ومنه: فعالية العقاقير عملية فعالية البرمجيات: العملية التي يتم من خلالها فعالية البرمجيات.

٢. الطريقة

لغة : بأنها المنهج والمسلك، وقيل إن الطريقة هى السيرة والمذهب والطريق والطبقة ، والجمع طرائق*[١٢]. ومنه قوله تعالى:(ولقد أوحينا إلى موسى أن أسري بعبادي فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً ولا تخشى)سورة طه آية٧٧.

إصلاحاً : لها معاني كثيرة ومتعددة ، ومختلفة أذكر منها ما يلي:

. الطريقة في إصطلاح المحدثين

إن للطريق في إصطلاح المحدثين مدلولين مدلول حسي ومدلول معنوي إستقاهما المحدثين من السنة النبوية المطهرة .

. المدلول المادي الحسي للطريق

مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :إياكم والجلوس في الطرقات، فإن أبيتم إلا المجالس

فأعطوا الطريق حقه، قالوا وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال : غضُ البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر*[١٣].

. المدلول المعنوي للطريق

مثل ما ورد في رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما من رجل يسلك طريقاً يطلب فيه علماً إلا سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه*[١٤].

. الطريقة في اصلاح الفلاسفة

تعني المنهج والطريق الواضح المستقيم الذي يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى غاية معينة الطريقة عند الصوفية هي السيرة المختصة بالمتصوفة السالكين إلى الله فهي سفرٌ إلى الله والسالك أو المريد هو المسافر فعلى المسافر أن يسلك طريق القوم وأن يجتازها مرحلة بعد مرحلة*[١٥].

. الطريقة البغدادية إجرائياً

SUNAN GUNUNG DJATI

يعرفها الباحث هي طريقة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها واستخدم الباحث فيها تعليم القراءة والكتابة وحفظ معاني الكلمات المتداولة في الحياة اليومية وكلمات من القرآن الكريم لتسهيل معرفة معاني القرآن الكريم عند قرائته، وكل ذلك لا يمكن تعليمه بوقت واحد إلا عن طريق هذه الطريقة الطريقة البغدادية، وقد أثبتت هذه الطريقة نجاحاً باهراً من خلال فعاليةها على مدرستين إنسان منديري – جيبوبور، ومعد الكوكب لتحفيظ القرآن الكريم – بوجور ولمدة ست سنوات، بالأدلة المرفقة وهي :

- درجات إختبار الطلاب من كلا الجنسين لمادة الغة العربية مرفقة بصور لنتائج الاختبار.

- المقابلة لمدرسي اللغة العربية وقد أثنوا على الطريقة البغدادية وأثرها في تعليم اللغة العربية مرفقة بصور أثناء المقابلة.
- رسالة من المدرستين تؤيد أن الباحث هو مدير قسم اللغة العربية والقرآن الكريم، قد استخدم الطريقة البغدادية في تدريسه ولمدة ست سنوات مرفقة بصورة من الرسالة.

. الترقية

مصدر رقَّى، إسناد وظيفة إلى الموظف أعلى من وظيفته، وتنطوي التَّرقية على زيادة واجباته ومرتَّبه عادةً نال الموظفُ ترقيةً لكفاءته.

. التعليم

لغة : من علم، وعلمه الشيء تعليماً فتعلم ومنه قوله تعالى:(وعلم آدم الأسماء كلها) البقرة ٣١، وقوله تعالى:(وعلمك ما لم تكن تعلم) النساء ١١٣.

إصطلاحاً : عند علماء المسلمين يقتصر على الجانب المعرفى بل يتعداه إلى سائر الجوانب الحركية والوجدانية.

ويعرف بانه العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف، وفي التعليم نجد أن المعلم يرى أن في ذهنه مجموعة من المعارف والمعلومات ويرغب في إيصالها للمتعلمين لأنه يرى أنهم بحاجة إليها فيمارس إيصالها لهم مباشرة من قبله شخصياً وفق عملية منظمة ناتج تلك الممارسة هي التعليم، ويتحكم في درجة تحقق حصول الطلاب على تلك المعارف والمعلومات المعلم ومايمتلكه من خبرات في هذا المجال*[١٦].

تعلُم القراءة هو اكتساب وممارسة المهارات اللازمة لفهم المعنى الكامن وراء الكلمات المطبوعة، وبالنسبة للقارئ الجيد إلى حد لائق فإنه غالبًا ما يشعر أن مهارة القراءة بسيطة وتلقائية ولا تتطلب المشقة، ومع ذلك فإن عملية تعلم القراءة عملية مُعقدة مبنية على المهارات الاجتماعية واللغوية والمعرفية التي تُطور في سن صغيرة جدًا*[١٧].

. تعليم القراءة والكتابة إجرائياً

الكتابة والقراءة فنان متداخلان متكاملان، حتى إننا يصعب علينا تحديد أيهما الأسبق وجودًا، فالكتابة إن جاءت في هذه المداخل بعد القراءة في الترتيب المنطقي لهذه المهارات إلا أنها لابد أن تكون سابقة الوجود للقراءة؛ لأن ميدان القراءة هو الكلمة المكتوبة هذا في الأصل والمنطق إلا أننا نعود فنقول: إن رؤية الرمز تسبق كتابته، ومن ثم فلا يمكن للإنسان في لغة ما أن يكتب كلمة دون أن يكون قد قرأها أو رآها، وهكذا فإن الكتابة في آن واحد فن سابق لاحق للقراءة*[١٨].

ط. حدود البحث

للبحث أربعة حدود:

١. الحد الموضوعي: وقد كانت حدود البحث الموضوعية، فعالية الطريقة البغدادية لترقية مهارتي القراءة والكتابة في تعليم اللغة العربية.

٢. الحد البشري: وقد تكوّن الحد البشري من عينة مكونة من ١٠٠ طالباً، من معهد الكوكب لتحفيظ القرآن الكريم، بواقع ٥٠ طالباً، و٥٠ طالبة.

٣. الحد الزماني: تم إجراء هذا البحث في الفصل الأول من العام الدراسي من٢٠٢٣م – ٢٠٢٤م.

٤. الحد المكاني: قد الباحث بإجراء بحثه في معهد الكوكب لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة بوجور، ومدرسة إنسان منديري في منطقة جيبوبور مرفقة صورة للهيكل التنظيمي للمعهد.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

ي. الدراسات السابقة

١. هنية عريف، ديسمبر٢٠١٦م، بعنوان : المداخل الحديثة في تعليم اللّغة العربية من تعليم اللّغة إلى تعليم التّواصل باللّغة والمنهج التكاملي مجلة الأمر العدد ٢٣.

- الأهداف: تعلّم اللّغة بأنشطتها المختلفة يتم بواسطتها تدريس القواعد من خلال النصوص الأدبية شعرا ونثرا، إلى جانب تدريس القراءة و الإملاء والتعبير، ونصوص المطالعة*[٢٠]، أي أن يعلَّم التلميذ مهارات الكلام، والاستماع، والقراءة، والكتابة، وتذوق النصوص، ونقدها في آن واحد، دون الفصل بينها، فتُقَدم اللّغة للمتعلّم كأداة دراسية على طبيعتها وحدة متكاملة.
- النتائج: فهذا الأسلوب لا يقرب من المعرفة إلا النّوع المتكامل منها، باعتبارها الطريقة السليمة لإدراك الواقع الذي نعيشه، والوسيلة الفعالة لحل المشكلات، والمواقف الصعبة التي تواجهنا في حياتنا، ومن هنا فإن التّكامل أسلوب لتنظيم عناصر الخبرة اللغوية المقدمة للطلاب، وتدريسها بما يحقق ترابطها وتوحدها بصورة تمكنهم من إدراك العلاقات بينها، وتوظيفها في أدائهم اللغوي، وذلك من خلال محتوى لغوي متكامل العناصر ترتبط فيه توجيهات الممارسة والتدريبات اللغوية، والقواعد اللّغوية بمهارات اللغة، ونوع الأداء المطلوب من خلال نص شعري أو نثري، أو موقف تعبيري شفهي أو تحريري، وتدريسها بطريقة تعتمد إجراءاتها على التكامل والممارسة والتدريب وتقويم الطلاب أولا بأول*[٢١].

٢. محمد زيد إسماعيل، ٢٠١٦ م، بعنوان : فعاليةات تربوية مقترحة لتدريس اللّغة العربية في المدارس العربية، جاكاريجا كيتا فعاليةات تربوية مقترحة لتدريس اللّغة العربية .

- أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى اقتراح فعاليةات تربوية لتيسير تدريس اللّغة العربية في المدارس العربية بغرب أفريقيا في ضوء المنهج التّكاملي .

- نتائج البحث: الاستفادة من المنهج التّكاملي في بناء المناهج الدراسية وتدريسها في ضوئه يعد هذا البحث استجابة موضوعية لما تنادي به أدبيات التّربية اللّغوية من ضرورة تكامل مناهج اللّغة العربية، ويسهم هذا البحث في اقتراح فعاليةات تربوية لتدريس اللّغة العربية في المدارس العربية بغرب أفريقيا في ضوء المنهج التّكاملي الّتي ستفيد الجهات المختصة بغرب أفريقيا مستقبلاً، وتمكين عدد من الباحثين التّربويين لإجراء بحوث حول موضوعات أخرى مرتبطة بالمنهج التّكاملي.

٣. فكري محي الدين، عام ٢٠١٨م، بعنوان: منهج تعليم اللغة العربية بالمدخل التكاملي (المجلة العلمية لدراسات اللغة العربية) (المعلقات) بحث مجلة وحي الدين المنهج التكاملي في تعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء منهج سلسلة تعليم اللغة العربية، مجلة أساليبنا. المجلد الثاني. الرقم الأول. يناير - يونيو ٢٠١٨م.

ahyutandi@gmail.com UIN Antarasari Banjarmasin JL. A. Yani KM. ٤,٥ Kalimantan Selatan.

- أهداف البحث: تحديد المحتوى، تحديد الطريقة واستيراتيجيات التعليم، تحديد الوسائل، وتحديد أساليب التقويم.

٤. إدريس محمد علي محمد، عام ٢٠١٨م ، بعنوان : مدى توافر مهارات المدخل التكاملي لدى معلمي اللغة العربية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٨٠ الجزء الأول) أكتوبر لسنة ٢٠١٨م بالمرحلة الابتدائية.

أهداف البحث : هدفت هذه الدراسة تعرّف مدى توافر مهارات المدخل التكاملي لدى معلمي اللغة العربية بمرحلة التعليم الابتدائي في مدينة بيشة من وجهة نظر القيادات التربوية ومشرفي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في ضوء موجهات وثيقة المنهج المطور المطبق في المملكة العربية السعودية من العام الدراسي (١٤٢٧/١٤٢٨هـ).

- النتائج: وبلغ ثبات لاستبانة مجتمعة (٠,٩٧) وهو معامل ثبات عال يدل على دقة الاستبانة وتمتعها بالثقة وقبول النتائج التي يمكن أن تسفر عنها.اختار الباحث عينة عشوائية مكونة

من(٥٠) فردا تمثّل قيادات المرحلة الابتدائية، ومشرفي اللغة العربية .وقد كشفت نتائج الدراسة عن تدني درجة تمكّن معلمي اللغة العربية في مدينة بيشة من مهارات المدخل التكاملي في تدريسهم وذلك وفقا لمعيار التمكّن المحدد في هذه الدراسة، وهو (٨٠%) في مجلات الدراسة كافة من وجهة نظر عينة الدراسة؛ حيث كشفت النتائج ما يلي: في المجال الأول (تخطيط وإعداد دروس اللغة العربية تكامليا) وفي المجال الرابع (الأنشطة التعليمية اللغوية التكاملية) أسفرت النتائج عدم تحقق أيا من معيار التمكّن المطلوب لدى معلمي اللغة العربية في عبارات المجالين جميعها. كما بينت نتائج المجال الثاني (مجال تنفيذ تدريس اللغة العربية تكامليا)، والمجال الثالث (استراتيجيات تدريس اللغة العربية تكامليا)، والمجال الخامس (تقويم دروس اللغة العربية تكامليا) تحقق شرط التمكّن المطلوب في مهارتين فقط في كل مجال من مهارات المجالات الثلاثة، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بجملة من التوصيات.

٥. مالك إبراهيم جامعة مولانا الإسلامية ٢٠٢١م ، بعنوان، نموذج التكامل في مناهج تعليم اللغة العربية .

أهداف البحث: الهدف بشكل عام، يواجه تعلم اللغة العربية في المدرسة العديد من العقبات، حيث يتم تدريس اللغة العربية كمعرفة باللغة أكثر من كونها مهارات لغوية تستخدم كأداة للتواصل، يعتمد التعلم التكاملي في تعلم اللغة على فكرة أنه في استخدام اللغة لا يتم فصلها أبدًا عن جوانبها. يتم استخدام جوانب اللغة هذه دائمًا معًا وتكاملها، سواء الجوانب اللغوية أو جوانب مهارات اللغة، يسعى المعلم إلى أن الطلاب لا يمتلكون المهارات اللغوية فحسب، بل من المتوقع أيضًا أن يتقنوا المهارات اللغوية.

نتائج البحث:

- أن التكامل في ناحية الأهداف هو التكامل الذي دمج بين إتقان مهارة اللغوية الانتاجية الاستقبالية، وقدرة الطلاب على فهم اللغة المنطوقة و المكتوبة، وأداة الاتصال وأداة فهم الدين.

- أن التكامل في ناحية المواد هو التكامل الذي دمج بين المواد التعليمية اللغوية و المواد الدينية
- أن التكامل في ناحية الطريقة هو استخدام الطريقة الإنتقائية المشتملة على الطريقة السمعية الشفوية وطريقة النحو والترجمة والطريقة المباشرة.
- أن التكامل في ناحية التقويم هو دمج الاختبارات الثلاثة وهي كتابي وشفهي وعملي.

والنتيجة النظرية هي التكامل في مناهج تعليم اللغة العربية بمعهد "دار السلام" جومبانج هو التكامل الارتباطي التوزيعي.

- التكامل الارتباطي المتعلق بفروع اللغة العربية و التكامل التوزيعي المتعلق بالمؤسسة، سوف يحصل الطلاب على فهم اللغة العربية من جانب اللغوية وجانب المهارة اللغوية.

٦. أحمد توفيق بجامعة سونان كالي جاغا الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا، قسم تعليم اللغة العربية، عام ٢٠٠٨م ، بعنوان : تحليل الكتاب التعليمي هداية الولدان.

أهداف البحث: معرفة الهارات اللغوية للغة العربية كتابة وقراءة على انهما لا ينفصان عن بعضهما أبداً.

نتائج البحث: أن كتاب هداية الولدان للشيخ الحاج مصلح ابن عبد الرحمن ملائمة للطلاب الذين يؤلف لهم ذلك الكتاب من ناحية اختيار المواد وتقديم المواد والتدرج والتكرار عند منظور ماكي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

٧. إروان فتح الله، بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، قسم التربية الاسلامية ٢٠٠٨م، بعنوان: فعالية سلسلة أمثلتي في قراءة الكتاب السلفي في معهد الحكم الاسلامي مالانج.

أهداف البحث:

- فعالية سلسلة أمثلتي في معهد الحكم.
- العوائق الموجهة على فعالية سلسلة أمثلتي في معهد الحكم.

نتائج البحث: يستخدم هذا البحث منهج البحث النوعي الاستنتاجي والاستقرائي ونتائجه هي: المفاهيم الأساسية المستخدمة لسلسلة أمثلتي هي: نظام مباحث محتوى سلسلة أمثلتي يبدأ

من أبسطها بتقديم بسيط، القراءة والمحافظة والتكرار وخصائص تعليم سلسلة أمثلتي، تقنيات التعليم المستخدمة هي التعرف على القواعد اللغة العربية استقرائيا مع الممارسات

.

٨. عيدة مفيدة، بجامعة سونان كالي جاتها الإسلامية الحكومية جوكجاكرتا، قسم التربية الإسلامية سنة ٢٠١٢م، بعنوان: فعالية تعليم أمثلتي كالطريقة في تعلم الكتاب السلفي تحليل عملية التعليم في معهد الفجر الاسلامي باباكان تغال. هذا البحث يبحث عن تحليل عملية تعليم طريقة أمثلتي لقراءة الكتاب السلفي.

أهداف البحث:

- فعالية سلسلة أمثلتي كالطريقة السريعة لتنمية قدرة الطلاب على قراءة القرآن الكريم والكتب العربية في معهد الفجر.
- العوائق الموجهة على فعالية سلسلة أمثلتي في معهد الفجر.

نتائج البحث:

- عملية تعليم سلسلة أمثلتي في معهد الفجر الاسلامي هي التخطيط والتنفيذ والتقويم.
- العوائق الموجهة على فعالية سلسلة أمثلتي في معهد الفجر هي تنفيذ المنهج المؤسس بالفصل الذي لم يناسب مع طلابه .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

٩. عبير عبيد الشديل سنة ٢٠١٠م[١٠*]، بعنوان: أثر الطريقة التكاملية في تحسين مهارة الإملاء لدى طلبة الصف السابع الأساسي: البادية الشمالية نموذجا، الأردن/أربد/كلية الأردن جامعة اليرموك .

أهداف البحث: يهدف إلى استخدام إستراتيجية "تقسيم الطلبة إلى المجموعة على الإنجاز"(STAD) لترقية مهارة القراءة للطلاب في الفصل السابع في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى، ويستخدم هذا البحث المنهج الكمي مع الطريقة التكاملية التي نفذت في المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية مع فئة من ٢٦ طالبا لكل منهما. وقام بتحليل

البيانات باستخدام PEARSON مع صيغة T-test عن طريق حساب مقارنة نتائج الاختبار القبلي والبعدي.

نتائج البحث : وكانت نتائج هذا البحث تشير إلى أن إستراتيجية "تقسيم الطلبة إلى المجموعة على الإنجاز"(STAD) فعالة في تحسين نتائج تعلم اللغة العربية للطلاب بشكل أكثر، تحديداً مهارة القراءة والكتابة لدى الطلاب، مع نتائج الاختبارات التي تظهر نتائج ١٣,٩٥٧ : thitung ونتائج في دلالات أهمية (٢-tailed) فهذه النتيجة فعالة ومقبولة.

علماً أن هنالك الكثير من البحوث في فعالية طريقة التعليم لكثير من الباحثين السابقين سواء كان البحث للحصول على درجة الدكتوراه أو الماجستير أو المجلات العلمية المعتمدة، ولكن لم توجد البحوث التي تركز على:

فعالية الطريقة البغدادية لترقية مهارتي القراءة والكتابة في تعليم اللغة العربية (دراسة في المدرسة المتوسطة والثانوية في معهد الكوكب لتحفيظ القرآن الكريم ومدرسة إنسان منديري)

ومن هنا تتضح أهمية هذا البحث بأنه يفتح مجالاً لإجراء البحث لهذا الموضوع،

وقد استفاد الباحث من البحوث السابقة منهجها، خطواتها، أسلوب تحليل البيانات و غيرها كما هو موضح في أوجه الاتفاق.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة يتضح ما يلي:

أولا: أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اختيارها التلاميذ كعينة للدراسة.

من حيث المنهج التكاملي: اتفقت مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج التكاملي.

هدف البحث : الهدف من هذا البحث وهو تعليم اللغة العربية قراءة وكتابة بأقل تكلفة وأيسر جهد وأقل وقت ، وقد اتفقت مع دراسة: هنية عريف ديسمبر٢٠١٦م، محمد زيد إسماعيل٢٠١٦م،فكري محي الدين ٢٠١٨م،أدريس محمدعلي ٢٠١٨م، تهسيس٢٠٢١م، أحمدتوقيق ٢٠٠٨م،لدى إروان فتح الله ٢٠٠٨م،عيدة مفيدة ٢٠١٢م، عبير عبيد الشبيل٢٠١٠م، وكان الهدف من هذه الدراسات قياس أثر فاعلية إستراتيجية التعلم التكاملي السابقة في فعالية مهارتي القراءة والكتابة وكذلك الهدف من هده الدراسة قياس أثر فاعلية إستراتيجية التعلم التكاملي في فعالية مهارات القراءة والكتابة .

ثانياً: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

١. من حيث الموضوع: اختلفت مع الدراسات السابقة في الموضوع .
٢. من حيث الهدف: الهدف من هذه الدراسة فعالية الطريقة البغدادية لترقية مهارتي القراءة والكتابة في تعليم اللغة العربية، واستخدام إستراتيجية التعلم بواسطة الطريقة البغدادية وبهذا تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.
٣. وقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجتمع وعينة الدراسة.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مشكلتها، وطرح أسئلتها، وصياغة فروضها، وتفسير النتائج، وتحديد موقعها-اتفاقاً واختلافاً- مع نتائج هذه الدراسات، واستفاد الباحث من المعلومات والمفاهيم النظرية التي تزخر بها هذه الدراسات في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، كما استفاد من الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة،كما تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تفسير النتائج وتحليلها بما يتسق مع متغيرات الدراسات السابقة.

ما تتميز به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

تتميز الدراسة الحالية عن مجمل الدراسات السابقة في سعيها نحو توظيف التعلم بواسطة الطريقة البغدادية وأثرها في تعليم اللغة العربية قراءة وكتابة ومعرفة معاني الكلمات، وهو الأمر الذي لم تستهدفه أكثر الدراسات السابقة المعروضة في محور الدراسات السابقة، والدراسة الحالية كذلك تختلف عن جميع الدراسات السابقة في الحدود المكانية والزمانية، ونتيجة الاختلاف وجد الباحث أن هناك فرصة للمزيد من البحث والتجريب في مجال استخدام إستراتيجية التعلم بواسطة الطريقة البغدادية في تعليم اللغة العربية قراءة وكتابة، ومعرفة وحفظ كم هائل من معاني الكلمات، وتسهيل قراءة وحفظ القرآن الكريم.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG